



دليل مهرجان

ريجة الثقافة

الثقافي العالمي الثالث

3
Index of
The Third Cultural
and
International
Spring Martyrdom
Carnival

الإمام الحسين (عليه السلام) باب الحكمة ومنتقد الأمة

إن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) قضية إسلامية أصيلة تمثل فريضة من فرائض الإسلام ضمن نظامه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث جسد فيها الإخلاص والحب والتفاني للرسالة الإلهية، ورسم بدمه الشريف صورة مشرفة ونموذجاً رائعاً لأمتنا اليوم في صراعها مع الباطل.

فمن الغيب أن لا نرى في القضية الحسينية إلا جانباً واحداً فقط، الجانب المأساوي الحزين - رغم قدسيته - دون أن ندع جانب الفكر والموقف والقدوة ينطلق ليشكل تفاعلاً منسجماً بين الفكر والعاطفة. فهدف الإمام الحسين (عليه السلام) من واقعة الطف كان إصلاح هذه الأمة والعمل على تغيير الواقع السيئ إلى واقع الإسلام المبارك.

لأن أهل البيت (عليهم السلام) عنوان مضيء في حياة الإنسانية، وعنوان شامخ في حركة التاريخ والمسيرة الإسلامية، نطق به الوحي الإلهي، ونطق به رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولهج بذكره المسلمون من جميع المذاهب، فهم أعلام الهدى وقدوة المتقين، وماوى أفئدة المسلمين من جميع أقطار الأرض، عرفوا بالعلم والحكمة والإخلاص والوفاء والصدق والحلم، وسائر صفات الكمال في الشخصية الإسلامية، فكانوا قدوة للمسلمين، ورواد الحركة الإصلاحية والتغييرية في المسيرة الإسلامية.

وهم المنتقد والمنجي الوحيد للإنسانية في الدنيا والآخرة، وهم أمان للأمة الإسلامية، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلّفوا فصاروا حزب إبليس).

ووصفهم أمير المؤمنين (عليه السلام): (هم عيش العلم وموت الجهل، يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم، وصمتهم عن حكم منطقتهم، لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه، وهم دعائم الإسلام وولائج الاعتصام؛ بهم عاد الحق إلى نصابه... عقلوا الدين عقل وعاية لا عقل سماع ورواية).

وهم الميزان والمعيار لتقييم وتقويم الأشخاص والوجودات والمواقف، ومعرفة مدى قربهم وبعدهم عن المنهج الإلهي في الحياة.

والإقتداء بهم يستلزم ربط الناس بهم فكرياً وثقافياً وعاطفياً وسلوكياً قبل كل شيء، والذي يتوقف منطقياً على إحياء ذكرهم، لذلك دأبت إدارة العتبات المقدسة في كربلاء الحسين (عليه السلام) ومنذ اللحظة الأولى لتشكيلها إلى التحرك نحو السعي وبجهود حثيثة لإقامة كرنفال في ذكرى مولد الأنوار من أئمة الهدى والحق في شهر شعبان المعظم فكان مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي هو الترجمة الحقيقية لهذه الجهود ونقطة الإنطلاقة الأولى نحو نشر فكر أهل البيت عليهم السلام إلى أبعد المدييات.

واضاف عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان الأستاذ (جواد الحساوي) من العتبة الحسينية المقدسة (إن كوادر العتبتين المقدستين قد شمّرت عن سواعدها لتتذلل كافة الصعوبات التي واجهت المهرجان استكمالاً للتحضيرات النهائية).

وتابع قائلاً (إن المهرجان يحظى برعاية واهتمام بالغ من لدن الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، موضحاً انه يكرس نشاطاته وفعالياته حول شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)، ودوره الريادي في قيادة الأمة، وثورته العظيمة التي سجلت أسمى معاني الخلود والتضحية من

جهود حثيثة من أجل إقامة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث



تمهيرات المهرجان

إن مدينة كربلاء المقدسة تعتبر منارا للعالمين، وراية للحرية والفكر والإباء، ومدرسة للثوار والاحرار، ورمزا للشهادة، بعد ان وقف بها سبط الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) الامام الحسين (عليه السلام) قائلاً: (لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل، ولا افر فرار العبيد)، وكان كربلاء أضحت مثوى لكل فضيلة وكرامة، عندما احتضنت جسده الشريف (عليه السلام)، فهي اليوم حرم يزوره المسلمون للعبرة والذكرى. ويزوره غير المسلمين لتذكر مواقفه الانسانية الخالدة، لانهم يزورون بقعة من بقاع الارض، يقترون اسمها بجملة من الفضائل والمناقب التي تحلت بها شخصية الامام الحسين (عليه السلام). وعلى طريق نشر هذه الفضائل أكمل المشرفون على مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث كافة التحضيرات استعداداً لاقامته في كربلاء المقدسة.

وفي حديث لعضو اللجنة التحضيرية للمهرجان السيد (ليث الموسوي) رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، أشار قائلاً (ليس بغريب على كربلاء ان تحتضن مثل هكذا تجمعات ثقافية، فهي دائماً منبع للفكر والهدى، حيث احتضنت ارضها منارا وعلما للفكر والهدى، تجسد بمرقد الامام الحسين (عليه السلام)، وبهذا كان المجهود المبارك من قبل الامانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، بتأسيس واستمرار المهرجان. ومن ضمن الجهود الحديثة لتهيئة وابرار هذا التجمع بشكل يليق بمقام العتبتين المقدستين، انطلقت كوادر عتبات كربلاء المقدسة بتهيئة أماكن لعرض أنشطة العتبات المقدسة في العراق، وكذلك المراكز والمؤسسات الثقافية، ودور النشر، داخل وخارج العراق للمشاركة في هذا المهرجان).

اجل إرساء مبادئ العدل والمساواة والحفاظ على بيضة الإسلام).

وإردف الحسنائوي بحديثه (إن المهرجان يقام في مدينة كربلاء المقدسة ويستمر لمدة ستة أيام ابتداء من (٣-٨ شعبان) الموافق (١٧-٢٢ آب) وذلك تزامنا مع ولادة الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام)) مبينا (إن المهرجان في اعوامه السابقة نال استحسان الكثير من المسؤولين العراقيين، والشخصيات الرسمية والدينية، وشريحة واسعة من المثقفين والأدباء والشعراء ورواد العلم والمعرفة). موضحا (أنه يحتوي على فعاليات مختلفة منها المحافل القرآنية والمحاضرات

الدينية، والأمسيات الشعرية، بنوعيهما القريض (الفصيح) والشعبي، إلى جانب مشاركة معارض الكتب والرسم والنحت والصور الفوتوغرافية، وبعض الفنون، ومن مختلف محافظات العراق، وبعض الدول العربية (والاسلامية).

وأردف قائلاً (أنه تم التنسيق مع قيادة شرطة كربلاء المقدسة لتسهيل دخول الوفود الى المدينة وتوفير الحماية اللازمة لهم).

وعلى صعيد متصل، بين عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان الأستاذ (علي كاظم سلطان) مسؤول الشعبة الإدارية في قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة (أنه سيقام مؤتمر

يضم اساتذة الجامعات العراقية، لطرح مسألة الفتاوى التكفيرية التي تتبناها بعض الجامعات في المملكة العربية السعودية والرد عليها من قبل اكاديميين متخصصين).

يذكر إن المهرجان للأعوام الماضية قد حقق نجاحا باهرا بالرغم من الظروف الأمنية التي كان يشهدها البلد، إذ شاركت فيه عدد من المؤسسات الرسمية من أهمها وزارة الثقافة إلى جانب مشاركة بعض منظمات المجتمع المدني، إضافة الى مشاركة المؤسسات الثقافية والأدبية من مختلف محافظات العراق والدول العربية والإسلامية كإيران والكويت والبحرين والسعودية.



الرسالة المحمدية في أرجاء المعمورة والوقوف بحزم ضد كل من يريد ان يمس مقدساتنا ومعتقداتنا بسوء... تناول بعد ذلك الأخلاق السامية التي تحلى بها سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) والتي تفيض بالقيم الإنسانية العليا حتى بلغت به درجة الرأفة والرحمة للبكاء على قاتليه والدعاء لهم بالهداية.

بعدها كانت كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ألقاها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه).



تناول فيها المكانة العظيمة التي تميزت بها مدينة كربلاء منذ ان مزج ترابها بدم سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، مقدما التهاني والتبريكات لعامة المسلمين وخصوصا لمحبي أهل البيت (عليهم السلام) بمناسبة الولادة الميمونة لريحانة رسول الله الإمام الحسين (عليه السلام)، مبينا إن الإدارتين الموقرتين للعتبتين المقدستين قد دأبتا ومنذ استلامهم الإدارة الشرعية لشؤون العتبات بعد سقوط النظام البائد على تحقيق مجموعة من الأمور، رغم الظروف القاهرة التي يمر بها البلد.

مؤكدًا بان العراق يعتبر مهدا للحضارات الواسعة وان جذوره ممتدة في عمق التاريخ وان الكفاءات والعقول العراقية تعتبر عقولا مهمة لا زالت ترفد المجتمع بالعطاء الزاخر، وتعميم فائدتها على مختلف المستويات، معتبرا المهرجان يصب ضمن السلسلة الطويلة من اجل إبراز جميع الطاقات لبناء العراق...



وبهذه المناسبة اقيم على قاعة مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) في الصحن الحسيني الشريف... حفل الافتتاح الذي استهل بآيات شريفة من الذكر الحكيم بصوت القارئ الحاج (مصطفى الصراف).



اعقبها كلمة عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان الأستاذ (علي كاظم سلطان) والتي نحي باتجاه الحس النازع، لمعنى الانتماء للمحور الولائي الذي يعد نهجا يوالم جميع سبل الابداع علميا وجماليا. ومثل هذا المحفل لا بد ان يستند على فاعلية ايمانية ومستوى حضور تاريخي، والانتماء الواضح لسيرة الرموز الذي يعد هوية بحد ذاته.



كما تطرق السيد سلطان إلى بداية نشوء حياة الإمام الحسين (عليه السلام) التي حفّت برعاية واهتمام بالغ من لدن جده الرسول الأعظم محمد (صل الله عليه واله) وأبيه الإمام علي وأمه الصديقة الزهراء (عليهما السلام)، تلك الرعاية التي أعطت لشخصيته قيمة عليا بحيث حملت كل معاني النبل والخير والعطاء والتضحية والسمو والخلود التي تجسدت على ارض كربلاء.

وطالما ازدانت القا منذ ان حفّت بالجسد الطاهر للمولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وأصبحت ثورته منارا أنارت الدرب وعبدته بروح التضحية والفداء والشموخ وعدم الخنوع والخضوع لأي سلطان جائر، وأصبحت مدرسة تخرج في كل زمان العديد من الفضائل والعلماء الذين حملوا على عاتقهم نشر

ولادة الأنوار الشعبانية

إذا كانت بنية المحافل الافتتاحية للمهرجانات الثقافية جميعها تتشابه من حيث مواد العرض ومناهج ومحاوير التعريف. وربما حتى على صعيد المحور التفصيلي لكل كلمة من كلمات المسؤولين، فان افتتاح مهرجان ربيع الشهادة الثالث له خاصية ابداعية تضيف له الكثير من التميز، الا وهي قدسية المكان، التي لا تتحقق لسواه.

فهذه القدسية تعكس ملامحها على المحفل باكملها (مرسل - رسالة - مستلم) بما يمتثل من (معنى المعنى) لارتباطه لمستحکمات التاريخ بصفائه . وسعادة الذكرى التي تنسجم مع كل كلمة استطرقت في مباحث التاريخ، ليضيف رصانة الى الحدث المستخلص (المحفل) والبنية والعبارة المنشودة او الغاية.

للمرة الثالثة على التوالي تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين مهرجانها الثقافي العالمي السنوي الذي يتزامن مع ولادة الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) في الثالث من شعبان المبارك من كل عام، حيث تتاهب اللجنة التحضيرية لبذل قصارى جهدها لإنجاح هذا المهرجان الذي يصب في خدمة قضية الإمام الحسين عليه السلام، وإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام.

تلاه الشيخ (علي النجفي) نجل المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظلّه) بكلمته التي بين فيها (أن من دواعي الفخر والإعتزاز هو الانتماء لمذهب أهل البيت عليهم السلام)، موضحاً (أن الإنسان يتشرف بان يكون من شيعتهم ويستلهم مبادئ الدين الحنيف من نهجهم المحمدي الأصيل)، مؤكداً (بأنه طالما يعيش المسلمون اليوم ذكرى ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) أصبح من الضروري الاستلham من مبادئه القيمة ومواقفه العظيمة وإرشاداته في كيفية الثبات على العقيدة والجهاد في سبيل الله، والدعوة إلى الحق لإعلاء كلمة الإسلام).



وفي الختام قدمت فرقة (أحباب الزهراء) اوبريتاً شعرياً جسد الجوانب المشرقة التي حظيت بها شخصية الامام الحسين (عليه السلام)، مسلطة الضوء على الولادة المباركة لعترة اهل البيت عليهم السلام.



في حين صدحت قوافي الشعر التي كانت من نظم الشاعر السيد (عدنان الموسوي) بقصيدته التي سبقها بافتتاحية من بيتين شعريين:

اشك بان شعبان صاغك مولدا
واعصار عاشوراء يطغح بالهدى
فأي من المجدين هذا وذلكم
أمد بأحلى القافيات له يــــدا



أعقبها القاء قصيدته التي تغنت بميلاد السبط الإمام الحسين (عليه السلام)، راسماً بابياتها المشاعر الوهاجة والأحاسيس الجياشة التي غمرت قلوب المحبين وطبعت على وجوههم الابتسامة والفرحة بهذه المناسبة العطرة.

كما كان للوفود التي حضرت الافتتاح نصيباً من المشاركة حيث القى الحاج (فلاح العلي) كلمته التي استهلها بتقديم الشكر والامتنان باسم الوفود المشاركة للمساعي الحثيثة التي تبديها الامانتان العامتان للعتبتين المقدستين، واصفاً ذلك المهرجان بالثورة الثقافية العالمية الكبيرة التي تتزامن مع ولادة الانوار المحمدية الأصيلية. مؤكداً على ضرورة الاستمرار باقامة مثل تلك المهرجانات التي تعتبر إحدى جوانب الإعلام المعاصر واحدى سبل إيصال المبادئ والقيم للمجتمعات الاسلامية في الوقت الذي تكثف المجتمعات الغربية من غزوها الإعلامي المضلل وتبث سمومها الفتاكة التي تريد ان تنخر بها واقع المجتمعات الإسلامية... مبيناً إن الوفود المشاركة تسعى ومنذ إقامة هذا المهرجان لعامه الأول إلى تظافر الجهود والعمل الدؤوب من اجل إنجاح هذه التظاهرة الثقافية.



داعياً الجميع بضرورة النهوض بواقع البلد وفق أسس رصينة وصحيحة. مبيناً ان تسمية المهرجان وإضفاء سمة العالمية وعدم حصره بالمحلية جاء من إيمان المشرفين على فعالياته، بان مدينة كربلاء ومهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي يعتبر فرصة جيدة لاستعراض جميع الأفكار التي تبني البلد وعلى جميع الأصعدة، وجمع الاقتراحات التي تنطوي تحت لواء دفع عجلة تقدم المجتمع نحو الامام.

بعد ذلك تناول سماحته الفتاوى والتحريصات الأخيرة التي تبثها حواضن الوهابيين والتكفيريين بخصوص تهديم قبة الإمام الحسين (عليه السلام) وكافة العتبات المقدسة، منتقداً سماحته تلك الجهات التي تريد زعزعة واستقرار البلاد، موضحاً ان أتباع أهل البيت عليهم السلام يعلنون تحديدهم أمام تلك البؤر الإرهابية، وإنهم سيواصلون بمنهجهم وتمسكهم بولائهم لأهل البيت عليهم السلام، موضحاً ان النصر سيكون حليف أتباع الحق أينما كانوا.

متأملاً سماحته من النخب الوطنية المؤمنة عقد مثل تلك المهرجانات في النجف الاشرف والكاظمية وسامراء المقدستين وخصوصاً في المناطق الساخنة، مبيناً أن مثل تلك المهرجانات تفسد مساعي أعداء محبي أهل البيت عليهم السلام.



جانب من المصور

على بركة الله
يفتح مهرجان ربيع الشهادة
الثقافي العالمي
الثالث



ومن ثم توجه الحاضرون لقص شريط المعارض المشاركة في المهرجان والتي تضمنت اقسام العتبات المقدسة، ومعارض الكتب والصور الفوتوغرافية واللوحات التشكيلية وغيرها.





وفي لقاء مع محافظ النجف الاشرف (اسعد ابو كلل) الذي حضر المهرجان معتبرا انه خطوة مباركة وخاصة في هذه الاماكن المقدسة وبالقرب من العتبات الطاهرة لأنها تمثل روح الاسلام، واكد ان الاستعدادات جيدة والتنظيم رائع متمنيا للعاملين عليه المزيد من التقدم والازدهار.

وكان وزير الداخلية (جواد البولاني) قد زار العتبة الحسينية وحضر المعارض المقامة في المهرجان.

ومن بين الوجوه الحاضرة في افتتاح المهرجان فضيلة الشيخ علي نجل آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) الذي اعتبر ان المهرجان كبير في محتواه ومعناه وادائه لاسيما في ظل الظرف الصعب الراهن الذي يعيشه ابناء الشعب العراقي معتبرا ان الحركة الثقافية تحتاج الى من يدعمها وينميها اضافة الى ابراز طاقات جديدة سواء كانت شعرية ام ادبية عامة، متمنيا من العاملين المزيد من العطاء والتقدم لما يخدم مصالح الشعب العراقي معتبرا هذا المهرجان فخرا لانه يأتي في اجواء مشحونة واطواق سياسية غير مستقرة.



وكانت العتبة الحسينية المقدسة قد شهدت حفل افتتاح مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث على قاعة الامام الحسين (عليه السلام) وقد شهد حفل الافتتاح حضورا جماهريا واسعا ضم جميع شرائح المجتمع الكربلائي اضافة الى المسؤولين وبعض السياسيين ورجال الدين وممثلي الاحزاب ونخبة من رواد الشعر والمثقفين.



مهرجان ربيع الشهادة الثالث في كربلاء بين آراء المسؤولين واحتفالية المولد

تشكل المهرجانات عامة الجانب العصري للاحتفال الذي طبع ويطلع حياة الإنسان. فالإنسان يحتفل على الدوام بالطبيعة وبالولادة وبالزواج، والمهرجانات عموما تعبير عن رغبة في التواصل وفرصة سانحة في الوجود للابتعاد عن مشاكل الحياة اليومية، وإبداء الرأي بحرية أكبر داخل الفضاء الثقافي.

وهو أيضا رابطة اجتماعية وفرحة مشتركة مع الآخر، وعلى العموم فإن مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الثالث الذي ينظم تحت شعار (الامام الحسين عليه السلام باب الحكمة ومنقذ الامة) الذي تم افتتاحه تزامنا مع ميلاد الامام الحسين (عليه السلام) في الثالث من شعبان وهو من المهرجانات التي اخذت الامانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين على عاتقها اقامته وتطويره. حيث اعلن الامين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة العلامة السيد احمد الصافي (دام عزه) ان اقامة هكذا مهرجانات وتعزيزها في ظل هذه الظروف الحساسة انما هو تعبير يعزز شعور الناس ان هناك من يعمل عملا يكرس الجانب الثقافي، وبما ان العراق هو مهد الحضارات فلا بد ان يعطى للمثقف فرصة، ومن جملة ما يعطى هو توفير مكان آمن وتوفير معارض كتاب تتحسس حاجة المثقف العراقي، واكد الصافي ان هذه المهرجانات يمكن تطويرها على مستويات اخرى معتبرا دعوة مفتوحة للعراقيين في داخل وخارج العراق.

واردف قائلاً (ان الامام الحسين عليه السلام بنهضته الثورية اراد ان يعيد رؤية الاستخلاف بمنهجها الصحيح بعد ان حاولت المجتمعات التي أعقبت استشهاد جده الى تغيير تلك الرؤية القرآنية المنهجية الى تصور سلطوي محض، مسلط الضوء على مقولته عليه السلام ليزيد حينما دعاه الاخير لمبايعته قائلاً (مثلي لا يبايع مثله) مشيراً الى ان هذه الكلمة لا تخص الامام الحسين ويزيد فقط، بل ان كل انسان يسير وفق منهج الامام الحسين عليه السلام عليه ان لا يبايع كل من يزعم بانه يتمسك بمنهج يزيد على مر العصور والازمنة).

موضحاً (ان هذا الامر حققه الامام الحسين عليه السلام في الليلة التي سبقت استشهاده حينما احضر اهل بيته واصحابه قائلاً لهم (ان القوم يطلبونني انا فمن اراد منكم الرحيل فليرحل) حيث سمح لهم بان يتركوه لان الذي سيبقى معه سيعرض حياته للقتل على ايدي الفئة الباغية، وبهذا اراد الامام الحسين ان يجسد حقيقة بان من كان انساناً حقاً ويشعر بانسانيته عليه ان يترك الباطل بل يقاتله ويدحره وان لا يتخاذل امامه).

موضحاً (ان الامام الحسين عليه السلام لم يكن مظلوماً اذ انه لو كان كذلك لوجدناه قد سكت على الظلم، بل انه رافضاً للظلم ووصل به الأمر إلى حد الشهادة، وهو الذي رسم لنا الطريق نحو الشهادة من اجل عدم الخنوع والخضوع للظلم تحت اي ذريعة).

واختتم البحث بفتح باب الحوار والمناقشة من قبل الحاضرين حيث تم طرح العديد من الاسئلة التي تخص قضية الامام الحسين عليه السلام وثورته العظيمة التي سجلت اسمى معاني الاصلاح والتضحية.

من هذا المنطلق وضمن مناهج اليوم الثالث لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث الذي اقامته الامانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في مدينة كربلاء المقدسة، اقيمت عصر الاحد ٢٠٠٧/٨/١٩ وعلى قاعة مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) في الصحن الحسيني الشريف ندوة ثقافية قدم فيها الدكتور (مهدي حارث الغانمي) من جامعة القادسية بحثه الموسوم (الامام الحسين (عليه السلام) منهجاً... قراءة في الحسين العام والحسين الشخصي)...



استهله بانتقاد من يؤول شخصية الامام الحسين عليه السلام حسب اهوائه مبيناً ان الامام الحسين عليه السلام اكبر من ان تؤوله الالسن وتصفه الحروف، معقبا بان ليس من الصحيح ان تكون ولادته في الثالث من شعبان بل انه عليه السلام ولد يوم قيل في القرآن الكريم: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) ومنذ ان تأسست دولة الاستخلاف الالهية، موضحاً ان الامام الحسين عليه السلام خريج مدرسة جده رسول الله (صلى الله عليه واله) ومدرسة ابيه الامام علي عليه السلام.

الامام الحسين (عليه السلام) اكبر من ان تؤوله الالسن وتصفه الحروف

ان الامام الحسين (عليه السلام) بنهضته الحضارية على ارض كربلاء يعتبر صاحب أقدس ثورة عرفها التاريخ، توافرت فيها كل مميزات القداسة التي لا نظير لها في تاريخ البشرية، كونها لا تنبع من منظور شخصي، ولا تعبر عن هدف فردي، وانما تسعى لتحقيق اهداف كلية ونوعية وانسانية شاملة، فقد ينتفض المرء احيانا لهدف شخصي خاص به، لكنه قد ينتفض مرة اخرى من اجل المجتمع، ومن اجل الانسانية، او من اجل الحقيقة والحق او لتحقيق العدالة والتوحيد والمساواة، وليس من اجل ذاته وشتان بين المسعيين. فالنهضة الالهية لا تمثل ذاتاً ومصالحاً شخصية بل انها تصبح انعكاساً لأمال الآخرين وسعادتهم في الدارين، وهذا ما جسده الامام الحسين (عليه السلام) تحت لواء التوحيد، ومضى باسم الله، واستشهد في سبيل الله، فشخصية الامام الحسين (عليه السلام) تحمل معنى إلهياً، وسراً نبوياً، وقبساً علوياً، ينير للإنسانية دربها في ظروف حالكة، وعهود قاتمة، ويصحح مسيرتها، فتكون حياتها مستقرة، تحمل كل عناصر السمو والخلود.





أمسية شعرية
تتوج
مهرجان ربيع الشهادة
الثقافي العالمي الثالث

رسول الله (صلى الله عليه وآله)، مبينا ان الامام الحسين عليه السلام قد مضى الى الشهادة حرا كريما مجسدا كل معاني الانسانية السامية والاخلاق العظيمة وقد البس اعداءه النذل والمهانة على مدى الدهور والازمان.

واعتلى بعد ذلك المنصة الشاعر (حسين صباح ابراهيم) وألقى قصيدته التي ركز فيها على معاناة محبي اهل البيت عليهم السلام بما جرى عليهم في يوم عاشوراء، هذا الحدث الاليم الذي ابكى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حيث وقف الامام الحسين عليه السلام بكل عزم وشدة امام جيوش الكفر والرذيلة وذلك من اجل اعلاء كلمة الله تعالى وخذل كلمة الباطل.

في حين قدم الشاعر الدكتور (مهدي حارث الغانمي) قصيدته الرائعة (يد الاعتذار)، تلاه بعد ذلك لقاء القصائد الشعرية التي استمدت من الامام الحسين (عليه السلام) قضيتها حيث التقى كل من الشاعر (حسن عبد راضي) قصيدته التي حملت عنوان (نضج الليل أم الصبح ذابل)، اعقبه بعد ذلك الشاعر (رعد الخفاجي) بقصيدته التي حملت عنوان (طعم المنى بعيونه اعناب)، تلاه الشاعر (مرتضى الحمامي) بقصيدته (وقف الطريق ولا تزال تسير)، تبعه الشاعر (كاظم الحلفي) بقصيدته (عقب الشذى فالكائنات تورد).

وكان مسك الختام مع الشاعر (حسن عبد الامير الحسناوي) بقصيدته (اقاموا حربهم واقمت صدري).

من هذا المنطلق عقدت مساء الاحد ٢٠٠٧/٨/١٩ أمسية شعرية للشعر العربي على قاعة مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) في الصحن الحسيني الشريف وضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث، حيث استهلّت بقصيدة للشاعر (واثق الجلبلي) جسدت لهفة الشاعر لمدينة كربلاء والحنين لها، مقدما تصويرا شعريا لشاعر متلهف بحب الامام الحسين (عليه السلام)، وهو يمد يده لمعانقة قبابه ومناثره الذهبية، منتقدا موقف بعض الساسة العراقيين المتشنج وعدم التفاهم لما يعانيه ابناء هذا البلد من تكالب القوى الاستعمارية والتكفيريين، وكانت نتائجه تحمل ابناء الشعب العراقي ضريبة ذلك العراك السياسي دما وتقتيلا وتشريدا.

وبعد ذلك ألقى الشاعر الدكتور (نجاح العطية) قصيدته التي صاغها على شكل رسالة معنونة بـ (رسالة مفتوحة الى الامل الموعود المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف) ركز فيها شوق المحبين الى امام عصرهم الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف، مجسدا بالصور البلاغية مساجلة شعرية حول شخصية الامام المنتظر وثورته الاصلاحية ورسالته في طلب الاصلاح لامة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله).

اما الشاعر (كفاح وتوت) الذي حملت قصيدته عنوان (عرش السبب) تناول فيها الخصائص العظيمة التي حظي بها الامام الحسين عليه السلام وثورته الخالدة من اجل نصرة دين جده

الشعر هو متنفس الحياة ولغة راقية بين بني البشر، فهو يعبر عن الإحساس الراقى والشعور الصادق والعاطفة الحقيقية، وهو كائن جميل يسمو في الروح البشرية حيث الصفاء والرفعة، وهو بريء مما يحاك حوله وضده، لاسيما إذا ما كان حاكيا عن التقوى والفضيلة، وأخيرا وليس آخرا إنه انقى من اي محاولة تشويه لإضعاف تأثيره في النفوس المرهفة التواقفة إلى الحق والحقيقة.

والقصيدة لا تدخل نفوسا بورا، ولا تطرق أبواب العقول الجرداء، ولا تتصالح مع البلاهة والموت، كما لا تتواضع لتكون ضيفا ثقيلًا في مأدبة اللثام، الشعر اعزاز وكبرياء ولكنه حرب على الفضائلة والمتاجرة بالقيم والأهداف السامية.. إن الشعر موجود في كل أنواع الفنون ولا سيما في النثر، وقد كان الشعر وما زال مسؤولا عن تطور أو تدهور النثر ولكن ما أجمله حينما يستثمر لقضية الامام الحسين عليه السلام وأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله).

أوبريت فرقة الإمام الحسين (عليه السلام) الثقافية



ندوة نسوية تستنكر الفتاوى التكفيرية التي تبثها قوى الارهاب

ومن هذا المنطلق عقد صباح الاثنين ٢٠٠٧/٨/٢٠م ندوة نسوية ضمن برامج مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث وذلك على قاعة مدرسة الإمام الحسين استهلّت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وبعدها ألقى كلمة المهرجان التي استذكرت الولادة العظيمة للإمام الحسين وواخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام).

مبينة ان الامام شعلة اضاءت الدرب لكل من يطلب السفر نحو الخلود، وانه البحر الذي كان وما زال ينضح عطاء ومنهجا حرا يرفد الانسانية بالخير والصلاح للوصول الى الغايات المرجوة في بناء المجتمعات وفق المنهج المحمدي الاصيل.

تالها بحث للدكتورة (ايمان الموسوي / علم النفس) الذي تناولت فيه حياة الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته الخالدة من اجل اصلاح المجتمع، مؤكدة على ضرورة الاستلهام من ثورته العظيمة للنهوض بواقع البلد وانتشاله من المأزق الذي فيه الان، في حين أعقبها قراءة القصائد الشعرية والموشحات الأدبية التي تغنت بالذكرى الميمونة لولادة الأنوار المحمدية في شهر شعبان المبارك.

وفي ختام الندوة القى (تجمع نساء العراقي الثقافي) المشارك في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث البيان الختامي للندوة الذي استهل بتقديم التهاني والتبريكات للأمة الإسلامية والإنسانية بمناسبة الولادة الميمونة، منتقدا أعداء أهل البيت عليهم السلام الذين يحاولون حجب هذه الأنوار مستخدمين سبل القتل والإرهاب تحت مسميات وذرائع شتى.

وقد استنكرت النسوة في بيانهن الفتاوى التكفيرية التي تبثها بعض الجهات والمنظمات الإرهابية ومن يدعمها، وطالبن الشريحة النسوية ان تأخذ دورها في نبذ مثل تلك الفتاوى والتثقيف على ضرورة مواصلة الدرب بالتمسك بحب آل البيت (عليهم السلام) والوقوف بحزم ضد مثل تلك التيارات الإرهابية الكافرة.

تؤكد الآراء الحديثة الواردة في أدبيات الكتاب والمؤلفين بان من أهم عوامل النجاح الحقيقي، وقدرة المجتمعات على مواجهة التغيرات العالمية، مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن إعداد وطبيعة تأهيله، وتعتبر المرأة عنصراً مهماً في عملية التغيير.

وإذا ما أريد لهذا العنصر أن يكون فعالاً فلا بد أن تتوافر للمرأة معطيات أساسية تمكنها من المساهمة الإيجابية في حركة التغيير وتوجيهها، ويأتي في مقدمة هذه المعطيات الدور الفعال في مختلف مرافق الحياة والذي يضعها في موضع القوة ويجعلها قادرة على خدمة مجتمعها، ويعتبر عمل المرأة في المؤسسات خطوة فعالة في مجال تدعيم قدرتها كما يعطي مؤشراً واضحاً على تفهم المرأة بدورها في بناء المجتمع وقدرتها على المشاركة الحقيقية في التنمية، خاصة إذا ما أدركنا أن دورها في هذه المؤسسات في تطور مستمر نظراً لما وصلت إليه المرأة من قدرة على الأداء.

لذلك حملت اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث على عاتقها تخصيص جلسة نسوية ضمن فعاليات المهرجان وذلك إيماناً منهم بان للمرأة دوراً فعالاً في الحياة وإنها نصف المجتمع وعليها ان تقوم بدورها الريادي في المساهمة في تثقيف المجتمع وفق الاسس الصحيحة الرصينة.

شاركت فرقة الإمام الحسين (عليه السلام) الثقافية من مدينة الناصرية (قضاء عفك) في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث المقامة على ارض الإمام الحسين (عليه السلام) كربلاء المقدسة بمناسبة مولد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) في شهر شعبان المعظم برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية. حيث قدمت هذه الفرقة أوبريتاً خاصاً بالمناسبة.



فرقة القرآن المجيد البصرية تحية أمسية قرآنية في الصحن الحسيني الشريف

ان من نعم الله سبحانه وتعالى على البشرية ان ارسل لهم رسوله محمد (صلى الله عليه واله) وانزل عليه القرآن الكريم لينذر به البشر ويهديهم الى الصراط المستقيم ويرشدهم للطريق الصحيح، وقد بينت بعض الآثار ان منازل الجنة على عدد آيات القرآن الكريم. فيقدر ما يجمع الانسان في صدره من الآيات يكون بها من أهل القرآن لتكون منزلته عند الله في الجنة. ولا يقال صاحب القرآن حتى يكون من أهله العاملين به، المعظمين له، المؤمنين به، التالين له (غير الجافي عنه ولا الغالي فيه) كما جاء في بعض الأحاديث الشريفة.



من هذه المقدمة البسيطة انطلق بحث السيد (سامي البدري) الذي اقيم عصر الاثنين ٢٠٠٧/٨/٢٠ وعلى قاعة مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) في الصحن الحسيني الشريف حمل عنوان (حجم نهضة الامام الحسين عليه السلام في حركة الرسالات) تناول فيه حركة الأنبياء من آدم (عليه السلام) وحتى حركة نبينا محمد (صلى الله عليه واله) والتي كانت نهضة الحسين (عليه السلام) امتداد لحركة جده من اجل اصلاح المجتمع قياسا بحركة الأنبياء السابقين.

مبينا (ان مشروع الإمام الحسين احياء لمشروع ابيه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والذي سبقه مشروع اخيه الامام الحسن عليه السلام في كسر طوق الامويين).

واضاف (ان نهضة سيد الشهداء سلام الله عليه كانت ردا على تحريفات قريش التي بثوها في دين نبينا ابراهيم (عليه السلام) كتحريفهم للحج وبيت الله الذي حولوه الى مركز لعبادة الاصنام والوثان، وتركهم لتشريعة ابراهيم (عليه السلام) والاتيان بخرافات منظومة بالشعر الجاهلي وقصص تناقلتها قريش ايام الحج، لذلك جاءت النبوة الخاتمة للحيلولة دون استفحال تلك البدع، وسار عليها الامام علي واختتمت بثورة الامام الحسين (عليهما السلام)).

منتقدا الفئة الباغية التي وقفت امامه في يوم عاشوراء، وحشدوا ضعاف النفوس وجيشوا الجيوش لحربه (صلوات الله عليه)، ولم يكتفوا بقتاله بل انهم تهادوا بسحق جسده الطاهر بحوافر خيولهم، منتقلا بعد ذلك لتوضيح المكانة العظيمة التي حظي بها سيد الشهداء اذ يشهد مرقدته توافد الملايين من المحبين والموازين للتشرف بزيارته للاستلهام من نهجه المحمدي الاصيل...

وتابع قائلا (ان ما يشهده العالم اليوم من رقي انساني وتطور في مجال القيم الاسلامية فانه يعود الفضل بذلك الى الامام الحسين (عليه السلام) كونه الرجل الذي حمل الميراث العلمي وسعى لنشره رغم مضايقات بني امية، رغم ذلك فان الله تعالى رزقه بتسعة أئمة من ذريته حملوا على عاتقهم نشر ذلك الميراث لكل ارجاء المعمورة والتي اتسمت بالازدهار وخاصة في زمن الامامين السجاد والصادق (عليهما السلام)).

مبينا (ان شيعه اهل البيت عليهم السلام عرفوا بارتباطهم بائمتهم واستمر هذا الارتباط حتى بعد غيبة الامام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، متصلين بالسفراء الاربعة ومن ثم بمراجع الدين الذين يعتبرون الامتداد لذلك النهج)، مبينا (ان هذا الترابط الروحي والعلمي ينضرد به شيعه اهل البيت عليهم السلام قياسا بالمذاهب الاخرى).

وفي خاتم حديثه تقدم السيد البدري بدعوة الفنانين والرسمين بان يجسدوا الصورة المشرقة لحياة الامام الحسين ونهضته العظيمة من اجل الاصلاح من خلال لوحاتهم الفنية والتشكيلية. بعدها فتح باب الحوار والمناقشة حيث تم تقديم العديد من الاسئلة تمس محاور البحث.

أثر النهضة الحسينية في الحركات الرسالية

ساحة العلامة السيد سامي البدري

لم يكن الإمام الحسين مدافعاً عن حقوق الإنسان بما هو فرد، ولكنه دافع عن حقوقه كفرد ضمن مجموع الأمة، فقد انطلق في نهضته بعد أن شعر بمسؤوليته تجاه الأوضاع المتخلفة والخطيرة التي عاشتها الأمة بسبب سيطرة حاكم جائر تمثل بشخص يزيد بن معاوية على مقاليد السلطة السياسية، والذي لم يكن يتمتع بأدنى مؤهلات الحاكم وفق المنظور الإسلامي، أو حتى وفق المنظور المتعارف عليه على المستوى القبلي التقليدي.



وتناول الباحث علاقة الحسين عليه السلام كرمز، وزينب (سلام الله عليها) كرمز، وكربلاء كرمز ايضا، مؤكدا ان لثورة الحسينية وجهين هما (الدم والرسالة)... أما الرسالة فقد أداها الحسين وأصحابه، وكان أداؤها بالدم، حتى وصل إلى مسامع العالم، في حين إن الرسالة الثانية كان واجب أداؤها على عاتق امرأة تركت أهلها وأسرت تحت الخطى خلف أخيها في رحلته إلى الدم والشهادة.

تلك المرأة النبيلة العظيمة هي زينب (عليها السلام)، المرأة التي تعلم الرجال من سيرتها معاني الرجولة، ولقد كان واجب (زينب) ومسؤوليتها التاريخية الكبرى هي إكمال الرسالة وإتمام المسيرة حتى انها تحولت رمزا لجدارة المرأة حينما تحولت الانوثة الى صفحات جهاد إسلامي، ينحدر منها السيل، وبينهما تكمن كربلاء، التي اعتبرها المحاضر، وقفة الوجود ازاء كل القيم التي كانت بالأمس مثارا للجدل، حيث استحالت اليوم أكادسا من الذهب يطوف حولها الزائرون.

واكد الموسوي (ان كربلاء معشوقة الأحرار والضماير وعندما نتحدث عنها لا بد لنا ان نستعير كلمات الكبار وان كل شيء فيها يعتبر رمزا بحد ذاته)... وتابع قائلا (ان ثورة الامام الحسين تعتبر الطريقة المثلى لفهم الإنسان والوجود وهي حركة صراع بين الخير والشر حتى ان العقاد قال (ان معركة الحسين يزيد لم تكن معركة بين رجلين ولكنها كانت بين منهجين).

مبيناً (ان ما يجري في العراق حاليا ليس من اجل حفنة من البترول او صراع من اجل الأرض ولكنه صراع بين منهجين؛ بين منهج المنفعة التي تتمثل ببيزيد، وبين منهج الأريحية التي تتمثل بالحسين وكل القادة الاحرار، لأنه (عليه السلام) لم يكن مغامرا ولا اشرا لكنه كان قارناً للواقع الذي عاصره ويعقلية معصوم). مؤكدا (ان الحسين (عليه السلام) لم يستخدم في مواجهته أسلوب العنف بل انه استخدم أسلوب القوة وليس كما يجري الان في العراق حيث تقتل النساء ويقتل الاطفال والزائرون في خضم المواجهة مع قوات الاحتلال معتبرا ان هكذا اعمال هي اعمال عنف وليست من القوة).

وشرح الدكتور عبد المحسن الموسوي (ان رمزية الامام الحسين (عليه السلام) كانت تمثل رمزية الوضوح لذلك استحال الى رمز ليس عند الشيعة فحسب بل لكل الانسانية حيث انه يمثل الاطروحة المثلى فمن حق السني والبيودي والمسيحي ان يتغنى بالحسين لانه ملك مشاع للجميع ومحجوب الجماهير وهذه الرمزية لم تكن محصورة يوما ما بالشيعة فقط بل انه رسالة مفتوحة كما القرآن الذي يجب على كل العالم الاطلاع عليه).

وفي ختام المحاضرة اعتبر (الموسوي) ان هذا المهرجان هو خطوة واعية وصورة حقيقية التي يجب ان ترفع أمام العالم لأنها تمثل صورة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله).

جدارة الرمز في ثورة الامام الحسين عليه السلام

الدكتور عبد المحسن الموسوي

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثالث المنعقد في كربلاء المقدسة عقدت مساء الثلاثاء ٢٠٠٧/٨/٢١ على قاعة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة محاضرة للدكتور (عبد المحسن الموسوي) عميد معهد تطويع اللغة العربية تناولت موضوع (جدارة الرمز في ثورة الامام الحسين)، معتبرا ان مهرجان ربيع الشهادة المنعقد حاليا ليس الهدف منه ذكر الحسين (عليه السلام) بأسلوب مجرد، ولكن لا بد لنا من طلب احياءات الحسين (عليه السلام).



القارئ الأستاذ ميثم التمار



فرقة القرآن الميميد البصرية

حيث اقيم مساء الاثنين ٢٠٠٧/٨/٢٠ محفل للقرآن الكريم في الصحن الحسيني الشريف أحيته (فرقة القرآن المجيد) من محافظة البصرة تتكون من نخبة من القراء الدوليين والحفاظ وفرقة الموشحات، حيث شارك في المحفل عدد من المنشدين من بينهم (معتز عبد الكريم، حيدر عبد المجيد، حسنين علي، محمد علي حمودي، واحسان عبد الرسول، وحيد علي) الى جانب مشاركة القارئ الدولي الاستاذ (ميثم التمار) والاستاذ (رافع العامري) وفرقة احباب الثقلين.



محفل قرآني في الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)

تبركاً بالمشهد المشرف للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) أقيم في الصحن الشريف محفلاً لحفظ وتلاوة القرآن الكريم، وذلك ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث الذي تشهده مدينة كربلاء المقدسة بمناسبة مولد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) في شهر شعبان المعظم وبرعاية الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين. حضر المحفل نخبة من الحفاظ من مختلف المحافظات، وبمشاركة الأستاذ القارئ ميثم التمار، والأستاذ القارئ رافع العامري، بالإضافة الى حشد كبير من المؤمنين.

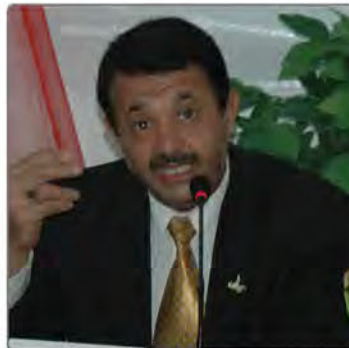


دليل مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث

استهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم أعقبها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ألقاها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي ركز في كلمته على ثلاثة محاور رئيسية، تناول في المحور الأول المخاطر والآثار السلبية من فتاوى التكفيريين بحق مقدسات أهل البيت (عليهم السلام). في حين اشار في المحور الثاني إلى السبل الكفيلة والوسائل المطلوبة والنافعة لدفع مثل تلك المخاطر، أما المحور الثالث فقد ركز فيه على مواقع العمل المهمة في توظيفها لدفع هذه المخاطر من اجل الوصول الى الهدف المطلوب.



أعقبها بعد ذلك كلمة الأكاديميين العراقيين التي ألقاها رئيس جامعة كربلاء (أ. د. مفيد جليل عوض) التي اكد فيها إن هذا المؤتمر يعتبر ممهدا لمؤتمرات قادمة في المستقبل، مبينا ان الجامعات العراقية التي اجتمعت هذا اليوم أعلنت عن استنكارها وشجبها لفتاوى التكفيرية التي يروج لها التكفيريون، مبينا انه ستشمل المؤتمرات القادمة جميع الجامعات العراقية وانه لا خلاف بين أطراف المجتمع العراقي وإنهم موحدون، ومتكاتفون من اجل بناء العراق.



في حين عقدت بعد ذلك جلسة لمناقشة البحوث والدراسات التي أعدها الأساتذة والباحثون ترأسها الدكتور (عبود جودي الحلبي) والمقرر لها الدكتور (جليل جاسم هنون) وشملت سبعة محاور (الفكري، الفقهي، العقائدي)، التراثي، المعماري، الأدبي، التربوي، الأخلاقي، القانوني).

مؤتمر أكاديمي العراق للرد على الفتاوى التكفيرية بحق مقدسات المسلمين

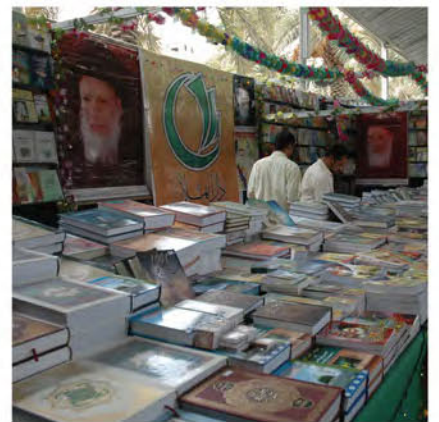
على هامش مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث الذي يقام برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، ويتعاون مع جامعة كربلاء عقد على قاعة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة صباح الاربعاء ٨ شعبان/١٤٢٨ الموافق ٢٠٠٧/٨/٢٢ مؤتمر تأسيسي للأكاديميين العراقيين حمل شعار (دور الاكاديميين العراقيين في الحفاظ على التراث الانساني والحضاري والروحي في العراق) شارك فيه عدد من جامعات العراق منها جامعات (كربلاء، بابل، الكوفة، بغداد، القادسية، واسط، جامعة أهل البيت (عليهم السلام) في كربلاء، وجامعة الواعظ الدينية) وذلك للرد على بقية السلف المتحجر المحرضين على هدم تراث المسلمين والإنسانية.







١. العتبة العلوية المقدسة.
٢. العتبة الحسينية المقدسة.
٣. العتبة العسكرية المقدسة.
٤. العتبة العباسية المقدسة.
٥. مؤسسات المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف).
٦. مؤسسة الإرشاد.
٧. مؤسسة الحكمة.
٨. مؤسسة الإمام الخوئي (أعلى الله مقامه الشريف).
٩. مؤسسة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم).
١٠. مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام).
١١. مؤسسة مكتب إمام جمعة النجف الأشرف.
١٢. مكتبة أنوار الجمعة.
١٣. مؤسسة شهيد المحراب.
١٤. دائرة شؤون المرأة (شهيد المحراب).
١٥. دائرة الإعلام والتوزيع (شهيد المحراب).
١٦. مركز الأبحاث التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه).
١٧. مؤسسة الغري.
١٨. مؤسسة الأنوار النجفية.
١٩. مكتبة المتنبى.
٢٠. دار العارف.
٢١. دار الميزان.
٢٢. مؤسسة الفكر للطباعة والنشر (بيروت).
٢٣. دار سحر للطباعة والنشر (بيروت).
٢٤. مؤسسة الأعلمي للطباعة والنشر (بيروت).
٢٥. مؤسسة الثققلين الثقافية.
٢٦. مكتبة الحائري.
٢٧. إتحاد التشكيليين العراقيين كربلاء.
٢٨. الجمعية العراقية للتصوير.
٢٩. مركز آل البيت العالمي للفنون التشكيلية).
٣٠. مؤسسة شهيد المحراب قسم الآداب والفنون.
٣١. جمعية (كربلائيون) للفنون التشكيلية.
٣٢. جمعية أورنمو للفنون التطبيقية.
٣٣. جمعية تكوين الديوانية.
٣٤. نقابة الفنانين التشكيليين (بابل).
٣٥. الفنان حيدر الشيباني.
٣٦. الفنانة زهراء جبار عبد الرضا.
٣٧. الخطاط فراس النصراوي.



الاقبال الجماهيري هذه السنة كيف تجدونه؟
اعتقد ان الاقبال الجماهيري هذه السنة أقل من السنين الماضية ربما بسبب أن هذا هو اليوم الاول للمهرجان بالاضافة إلى الوضع الامني بالنسبة لبعض المحافظات الاخرى مما سبب عدم مجيء الزوار، وكذلك كان لفاجة سامراء المقدسة الاخيرة، تأثيرها الكبير على المواطنين كما اعتقد، وأحب ان أشكر الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على هذا الاهتمام والتحضير بالنسبة للأماكن المخصصة للمؤسسات... ووفق الله جميع العاملين لكل ما فيه الخير والصلاح.

والتقينا بالاستاذ (علي عبيد كاظم) مدير جناح مركز امام الجمعة في النجف الاشرف حيث قال:

ولعرفة طبيعة هذا المعرض والمؤسسات المشاركة فيه ودورها في دفع العجلة العلمية قامت اللجنة الاعلامية للمهرجان بجولة فيه لتلتقي بالمشاركين فابتدأت بالاستاذ (اسعد حسن احمد) عن جناح مؤسسة الرسول الأعظم الثقافية



سعي المؤسسات المشاركة في ابراز الدور الثقافي للمهرجان



ما طبيعة المشاركة هذا العام؟

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين، هذه هي المشاركة الثالثة لنا. أما بالنسبة لطبيعتها، فنحن نشارك بالكتب الدينية والثقافية والادبية كالأعوام السابقة ولكن بشكل أوسع من أجل نشر فكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام، واعتقد أن المهرجان هذه السنة قد استوعب أكبر عدد من المؤسسات الثقافية العالمية أكثر من السنين الماضية لهذا اعتقد أنه أكثر نجاحاً من السابق.

شاركت العديد من المؤسسات الدينية والثقافية ضمن فعاليات المهرجان في معارض الكتب لترشد المثقفين في كربلاء المقدسة بمختلف الكتب لتطوير العملية الثقافية، وقد شهد المعرض إقبالا جماهيرياً دل على الوعي الثقافي الذي يحمله أبناء هذه المحافظة وزوارها والذين لم تفت في عضدهم الهجمة التي يتعرض لها بلدهم العراق.



والتقينا بالاستاذ كامل الخرسان مسؤول جناح مؤسسة الحكمة ودار الهلال



ما هو حجم مشاركتكم لهذه السنة؟

نحن شاركنا منذ بداية المهرجان في السنة الاولى، وبمشاركة ضخمة جدا من اجل نجاح المعرض، وفي هذه السنة اعتقد ان المهرجان جيد من حيث التنسيق والاماكن المخصصة للمؤسسات بوضع القواطع ذات التصميم الجميل، وهو مجهود رائع نشكر عليه الامانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين. والخدمات المقدمة لنا جيدة. واما طبيعة المشاركة فهي تتضمن الكتب الدينية فقط.

ما مدى تفاعل الجماهير مع المهرجان؟

اعتقد ان اقبال الجمهور هذه السنة اقل من السنة الماضية بسبب حرارة الجو، وكذلك الوضع الأمني، ولكن مع ذلك اجد ان مبيعات الكتاب الديني جيدة هذه السنة. وهذا يبشر بالخير. وأحب ان اضيف كلمة أشكر فيها جميع العاملين في هذا المهرجان وبالأخص اللجنة الإعلامية فيه وأرجو ان يتطور المهرجان في السنة القادمة بشكل أكبر لكي تنشر علوم أهل البيت في كافة بقاع العالم والحمد لله.



لقد شاركنا في المهرجان من السنة الاولى وهذه السنة الثالثة لنا ونحن نشارك في معرض الكتاب بالكتب الدينية والسياسية فقط، ولكن هناك بعض المعوقات من حيث المكان الصغير الذي خصص لنا على عكس بعض المؤسسات.

اعتقد ان المهرجان لم يختلف عن السنة الماضية من حيث التنظيم والخدمات لذلك أرجو أن تعالج مثل هذه المعوقات، وكذلك الاقبال الجماهيري فهو قليل ايضا هذه السنة واعتقد ان السبب هو الأوضاع الأمنية في العراق وكذلك فاجعة سامراء المقدسة الأخيرة التي لها تأثير كبير على المواطن.

والتقينا الاستاذ هاتف عبد الامير عن مؤسسة الأمير الثقافية:

كيف تجد المهرجان في هذا العام؟



هذه السنة الاولى لنا في المهرجان واعتقد ان المهرجان ناجح جدا من حيث الأعداد والاقبال الجماهيري واعتقد ان الامانتين العامتين للعتبتين العباسية والحسينية المقدستين لم تبخلا بأي جهد من اجل النهوض بالمهرجان فقد قدموا لنا كل الخدمات المطلوبة وهم مشكورون على هذا العطاء.

ما هم انطباعتكم عن المهرجان من حيث الجماهيرية؟

إن المهرجان ناجح جماهيريًا، واعتقد أن الاقبال كبير جدا على الكتب بمختلف أنواعها ولكن الكتاب الأكثر مبيعاً هو الكتاب الديني لكونه أقرب للمواطن.

هذه المشاركة الاولى لنا في مهرجان ربيع الشهادة العالمي وطبيعة مشاركتنا تتمثل بالكتب الدينية والثقافية. واعتقد أنه من الجيد إقامة مثل هكذا مهرجانات لأنها تساعد على فتح الابواب الثقافية للمواطنين وتوفر عليهم عناء البحث عن ضالتهم من الاصدارات، لتواجد عدد من المؤسسات في مكان واحد، أما التنسيق والخدمات المقدمة لنا فهي جيدة جدا واحب أن اقترح دعوة المؤسسات الثقافية العالمية وبشكل أكبر لكي يستفيد المواطنون من هذه التظاهرة العلمية والأدبية التي تقام كل سنة.

ما هو انطباعتكم عن مستوى الإقبال الجماهيري هذه السنة؟

إن الاقبال الجماهيري هذه السنة جيد جدا وأجد أن المواطنين متلهفون للكتاب وبخاصة الكتب الدينية. وهذا دليل على ان مواطني كربلاء المقدسة يمتلكون روحا ثقافية عالية، وفي النهاية احب أن أشكر اللجنة المنظمة لهذا المهرجان على كافة الخدمات التي قدمت لنا ووفقهم الله لكل ما فيه خير.

والتقينا بالاستاذ محمد طه مدير جناح مكتبة الحكمة



ما هي طبيعة مشاركتكم لهذه السنة؟

هي مشاركة ككل الاعوام السابقة، لكنها تتضمن مجاميعا جديدة من الكتب الثقافية والادبية والدينية والتنظيم هذه السنة باعتقادي أحسن من الاعوام الماضية من حيث الاماكن المخصصة للمؤسسات وكذلك الخدمات المقدمة.

ما رأيكم بالإقبال الجماهيري هذه السنة؟

إن الإقبال الجماهيري هذه السنة لا يختلف كثيرا عن السنين السابقة للمهرجان واعتقد ان المهرجان هذه السنة يحمل نسبة جيدة من النجاح وأسأل الله أن يوفق الجميع.

والتقينا بالاستاذ جعفر محمد عن مكتبة الخضري:

كم مرة شاركتكم في المهرجان وما هي طبيعة مشاركتكم؟

كيف تجدون الاقبال الجماهيري على تلك التظاهرة الثقافية؟

إن اقامة مثل هذه الفعاليات في مثل هذه الايام التي هي أيام زيارة مباركة لا بد أن تنجح جماهيريا لأن الزائرين من مختلف المحافظات يأتون إلى كربلاء المقدسة من اجل الزيارة، وكذلك عنصر الامان الذي تتمتع به المحافظة قد حقق عامل جذب جيد، واخيرا اتمنى ان يعم الامان العراق بأكمله، وأسأل الله أن يوفق جميع العاملين في خدمة المذهب.

كما التقينا بالاستاذ عصام صاحب عن جناح مركز الابحاث العقائدية في النجف الاشرف



كانت البداية مع الاستاذ (حيدر علي صالح) عن مؤسسة دار الهدى الثقافية



كيف تجدون المهرجان هذه السنة؟

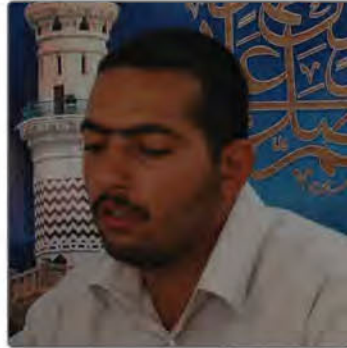
إن المهرجان في تقدم مستمر منذ السنة الاولى التي شاركنا فيها. وقد لاحظنا التطور يزداد في كل سنة، ففي هذه السنة وجدنا ان المهرجان قد اختلف عن السنة الماضية من حيث التنظيم وكذلك الخدمات والمكان وترتيبه. ففكرة ترتيبه بهذا الشكل الجميل هي جيدة جدا واعتقد ان مع استمرار المهرجان في السنين القادمة سوف يصبح اكثر تطورا ورقيا، واريد ان اعبر عن امتناني وشكري للأمانتين العامتين للعتبيتين المقدستين الحسينية والعباسية على كل هذه الجهود المبذولة من اجل انجاح المهرجان.

فعاليات مهرجان ربيع الشهادة رسائل ولاء حملت على أكف المحبين

تستمر فعاليات مهرجان ربيع الشهادة تحت ظلال قبة ابي عبد الله الحسين واخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) ويستمر الارباع الحسيني في ذكرى الولادة بنشر شذاه عطرا على محافظة كربلاء المقدسة وعلى زوار المدينة، ويبقى عبق المهرجان يطل على السنين مع كل اطلالة ولادة عظيمة، ما حدانا أن نتجول يوميا في أروقته التي أزدحمت بمنابع الكتب والفنون لتشكل رافدا من العلم والمعرفة يمد المواطنين بكل ما هو جديد، ولمعرفة أدق لما تحتويه هذه المنابع، وما هي طبيعة مشاركتها التقينا بمجموعة جديدة من اصحاب المؤسسات المشاركة في معرض الكتاب.



ولننتقل هذه المرة إلى أجنحة العتبات المقدسة في العراق التي كانت مشاركتها رسائل ولاء حملت على الاكف رايات المحبة والإيمان. وجاءت لتتابع صاحب الذكرى من مختلف محافظات العراق مهنة الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وجميع مراجع الدين والمسلمين كافة بمولد أبي الأحرار الحسين بن علي وأخيه أبي الفضل العباس وولادة الامام السجاد (عليهم السلام) ... وفي خضم هذه الأيام السعيدة التي تمر على شيعة اهل البيت (عليهم السلام) كانت وفتتنا الاولى مع مشاركة العتبة العلوية المقدسة فالتقينا باحد المشرفين في جناح العتبة العلوية المقدسة.



العامة للعتبة العلوية من اجل توفير كل سبل الراحة لزوار أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) وكذلك اقمنا معرضا للأقراص الليزيرية التي هي من انتاجنا لكي ننشر فكر اهل البيت (عليهم السلام) وكذلك تبين جميع النشاطات الدينية والثقافية التي تقام في الصحن العلوي الشري ف وقد اشتركت وحدة الاعلام بمنتجاتها من اقراص ومجلات ومنشورات تصدر عن القسم.

ما هو رأيكم بالتنظيم؟

التنظيم جيد ونأمل ان تتظافر جميع الجهود من مؤسسات حكومية ودوائر ومؤسسات مدنية ورجال اعمال من اجل دعم هذا المهرجان، كونه يمثل الواجهة الحضارية والفكرية للمحافظة وهي دليل ايضا على الوعي الثقافي الذي يحمله ابناء الحسين (عليه السلام) فالمهرجان ليس خاصا بجهة معينة إنما هو مهرجان كربلائي لجميع الأحرار في العالم.

كيف كان اقبال الجمهور على جناحكم؟

إن الاقبال الجماهيري هذه السنة احسن من السنة الماضية وهذا دليل على نجاح المهرجان بالقياس مع الظروف التي يمر بها العراق بكافة محافظات... وأخيرا احب أن أوجه شكري وتقديري لكل من ساهم وشارك ضمن هذه الفعاليات.



ما هي انطباعاتكم عن المهرجان؟

هذه السنة الثانية التي نشارك ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العالمي ولكن جاءت مشاركتنا هذه السنة اوسع من العام الماضي وذلك بفضل توجيهات ودعم الامين العام للعتبة العلوية المقدسة وتأكيده على اهمية هذا المهرجان وضرورة المشاركة الفعالة لكي يطلع الناس على كل نشاطات التي تحدث في العتبة العلوية، وان هذا المهرجان يعتبر مهرجان كل عراقي شريف، ولذلك يجب على الجميع المشاركة والمساهمة من اجل دعم مثل هكذا مهرجانات.

ما حجم وطبيعة مشاركتكم هذه السنة؟

لقد طورنا مشاركتنا هذه السنة لنظهر المشاريع الجديدة التي قامت بها الامانة

ما هي نوعية المشاركة هذه السنة؟

نحن نشارك كل سنة في مهرجان ربيع الشهادة العالمي وحسب توجيهات المرجعية الدينية في النجف الاشرف، حيث يتم ابلاغنا وكافة المكاتب الاخرى بوجوب المشاركة في المهرجان، ونحن بطبيعة الحال نحاول المشاركة بكل ما هو جديد وممكن من أجل تطوير العملية الثقافية في العراق، ولذلك تجدنا في كل سنة نجند كل امكانياتنا من اجل هذه المشاركة. فتحن نولي هذا المهرجان اهتماما خاصا لما يحمله من معاني، وهذه السنة نشارك بالكتب والاقراص الليزيرية التي نقوم بانتاجها في المركز، وهناك توجيهات لبيع اصداراتنا بنصف القيمة الحقيقية لكافة المعروضات بحيث تكون الاسعار مدعومة.



كيف تجدون المهرجان من الناحية التنظيمية؟

اعتقد ان كربلاء لا تختلف عن باقي المحافظات؛ ففي السنة الاولى كان المهرجان مكتملا من كافة النواحي ولكن الظروف قد تحتم على الانسان بالقيام بما هو ممكن لذلك اجد المهرجان مختلف عن السنة الاولى من حيث نوعية المشاركين وكذلك التنظيم ولكن نحن نقول ان الاستمرارية أفضل من الانقطاع عن المواطنين وعلى الرغم من كون المهرجان اقل من السنة الماضية إلا ان الجميع متفوقون على ان المشاركة أحسن واجمل. وان شاء الله سوف تتغير الظروف ويتقدم المهرجان في السنين المقبلة ليصبح عالميا من جديد كما كان في السنة الاولى وسنبقى نشارك بالمهرجان على مدى السنين القادمة.

ما هم انطباعاتكم عن الاقبال الجماهيري؟

اعتقد ان الاقبال الجماهيري هو ضعف السنة الماضية لكونه صادف هذه السنة في يوم الجمعة وهو يوم للزيارة وكذلك السبب وهذا ما حقق نسبة جماهيرية عالية وهو مختلف عن باقي الايام بسبب صعوبة التنقل. وان شاء الله سيزداد الاقبال الجماهيري في الايام المقبلة، وأشكر جميع الذين ساهموا في اقامة هذا المهرجان في ظل هذه الظروف.

ليشارك فيها متقنون وفنانون عرب ومن دول اسلامية لتبادل الافكار والمقترحات فيما بيننا).

وبشأن الاستعدادات الجارية لإنجاح هذا التجمع الثقافي الكبير فقد عبر الفنان (عايد ميران) انه (ومنذ ان وطأت أقدامنا هذا المكان لمسنا تجاوبا حقيقيا من المسؤولين والمشرفين على المهرجان وتم توفير جميع الاستحضارات المطلوبة لانجاحه).

وقد اشترك في أعمال هذا العام كل من (عماد جواد، بدري جواد، منال الموسوي) ومجموعة من الفنانين الذين لديهم امعلا مميعة ولكنهم ليسوا اكاديميين ويعتبرون من ضمن الجمعية.

وفي نهاية اللقاء تمنى الفنان (عايد ميران) في ان تتوحد الجهود في سبيل ابراز معالم مدينة كربلاء المقدسة الى باقي دول العالم وخاصة انها تتمتع بصبغة اسلامية، وهذا ما يحفزنا الى ان نقدم الافضل والاحسن خدمة للعراق ومدينة الحسين عليه السلام.

وجمعية (كربلائيون) منظمة من منظمات المجتمع المدني تحتوي على (٢٢) عضوا اغلبهم ذوو خبرة اكاديمية تاسست حديثا عام (٢٠٠٧) وشاركت في عدة مهرجانات منها مهرجان قطري عقد في محافظة النجف الاشرف ومهرجان للطبيعة في محافظة كربلاء المقدسة.

ومن بين الجمعيات المشاركة في المهرجان كانت جمعية (كربلائيون) للفنون التشكيلية والتي تساهم للمرة الاولى حيث التقينا بالفنان (عايد ميران) مسؤول الجمعية الذي رحب بدوره بالجهود المبذولة والاستعدادات المكثفة من قبل القائمين عليه، فقال في هذا المضمار



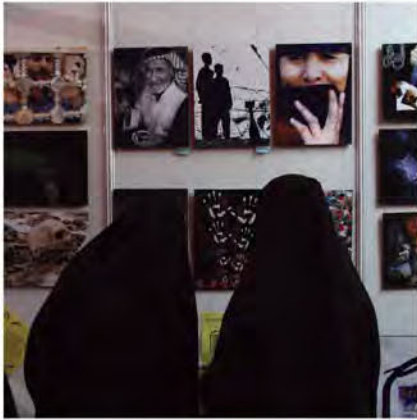
وقفة مع فنان

(ان جمعيتنا تشارك للمرة الاولى في المهرجان حيث شاركنا بـ (٢٢) عملا بين رسم وفخار ونحت وسيراميك، اما شخصيا فاني اشارك للمرة الثالثة على التوالي. ولكن المشاركة في هذا العام لها مميعة خاصة كونها تحتضن اكثر من جهة، ومؤسسة ثقافية فنية في هذا المكان المقدس، ونتمنى في الاعوام القادمة ان تكون المشاركة اوسع

لو تأملنا هذا الكون الساحر الخلاب وأبصرناه بامعان لأدركنا عظمة المصور الخالق الذي أبدع هذا الجمال، ولأدركنا قدرة الله سبحانه وتعالى وهو يقدم لنا لوحة مزجت ألوانها بشفافية رائعة نقف امامها مشدوهين، وقد عقد لساننا سحر الجمال، سبحان الذي أبدع هذا الكون وصوره فأحسن صورته.

هذا وصف من بعض ما يشاهده الزائر الكريم في ايام مولد الانوار الساطعة لأهل بيت النبوة (الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب واخيه العباس بن علي والامام علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام والامام المنتظر الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف).

ففي هذه المناسبات المباركة تم افتتاح مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث في ١٧/٨/٢٠٠٧ الذي توافق مع مولد الامام الحسين (عليه السلام) ٣ شعبان ١٤٢٨ هـ ، وبما اننا لسنا أول من اقام مهرجانا ثقافيا، ولسنا الأخيرين. ولكننا بدأنا وغايتنا إبراز بعض معالم الفنون والاداب والاعمال التشكيلية إلى العالم، وسط هذه الظروف الصعبة، نحن قد تحلقنا في تلك الأجواء العطرة، وأخذنا بناصية المتذوقين أين ما كانوا بلا حدود ولا ندعي الكمال، فكل عمل لا يخلو من التقصير والكمال لله وحده، ولكن نسأله تعالى جدية العمل وحسن القبول لتقديم الافضل.



ومن بين الجمعيات والمراكز الوافدة من خارج البلاد المشاركة في مهرجان ربيع الشهادة لهذا العام هو مركز (آل البيت) في اصفهان الذي شارك قسم الفنون التابع له بـ (٧٢) عملاً فنياً، مثل عدة لوحات للرسم الديني إضافة الى التصوير الفوتوغرافي وفنون اخرى يدوية.

والتقينا بالاستاذ (محمد علي ناصحي) المعاون الثقافي للمركز واستاذ في قسم الفنون بجامعة اصفهان فقال



(ان ٢٥٠ عملاً فنياً ما بين رسم وصور فوتوغراف وتصاميم واعمال يدوية قد شاركت في معرض في مدينة اصفهان، وتم اختيار (٧٢) عملاً منها يمثل (٥٠) فنانياً وفنانة).

واكد ان (من بين الأعمال المشاركة اعمالاً يدوية مطلية بماء الذهب للفنانين (صادق زادة، والاستاذ علوي) لكننا ولخطورة الطريق ولاسباب امنية لم يتسن لنا جلبها الى المهرجان، لكننا قمنا بتصويرها وعرضها مصورة حيث يبلغ قيمة عمل الواحد منها خمس ملايين دينار عراقي).

واضاف الاستاذ (ناصر) ان (من بين الاعمال المشاركة ايضا لوحات فنية دينية للفنانين (زهرة صادقيان، والهام ذاکر اصفهاني) اللتين رسمتا هذه اللوحات بعد اعتكافهن في احدى المساجد لحين انجاز هذه الاعمال، ليتسنى لهن العمل باللوحات في اجواء تساعدن على انجاحها).

وتابع قائلاً (ان مركز (آل البيت) موقعه في مدينة اصفهان وهو يحمل اسم الامام المهدي وتمتاز هذه المدينة بالنحت والفرن، وشعبه الفنون الثقافية واحدة من شعب المركز حيث تتبنى الفنون التشكيلية والتصوير، وقد شاركنا بمهرجان التسامح الذي عقد بدولة البحرين، ومهرجان يوم الكوثر بمدينة اصفهان وغير ذلك من المهرجانات الكبيرة، اما في مهرجان ربيع الشهادة في كربلاء المقدسة فهذه المرة الثانية التي نشارك فيه).

واعلن الفنان (اسعد عباس سعيد) موظف في مركز الاشغال اليدوية في الحلة لصحيفة المهرجان (ربيع الشهادة) ان (مهرجان ربيع الشهادة قد نجح نجاحاً باهراً من خلال اقامته هكذا معارض من اجل توسيع المدى الثقافي للفنانين والمتلقين)، مؤكداً ان (الجمعية شاركت بـ (١٢) عملاً لـ (١٢) فنانياً حيث تمثل الاعمال المشاركة النزعة الحسينية بأسلوب تجريدي بألوان تمثل الشهادة والحب)، مبيناً ان (اربع فنانات قد شاركن بلوحاتهن في الجمعية المذكورة ومنهن (رنا ميري / فنون تشكيلية، وعبير خليل من معهد المعلمات/ قسم الرسم، ومواهب عبد الحميد من مركز الاشغال اليدوية).

وعن مدى اقبال الشارع الكربلائي على معارض الرسم والفرن التشكيلي اجاب ان (المعرض مقام ما بين الحرمين الشريفين لذا يكون المتابع والمشاهد لهذا المعرض من مختلف الطبقات الثقافية مع تنوع الافكار والرؤية). وتمنى الفنان (اسعد عباس سعيد) ان تكرر مثل هذه المهرجانات في عدة مناسبات ومسميات اخرى من اجل اشاعة ثقافة الفن والحب.



وجمعية (عشتار) للفنون التشكيلية جمعية اهلية تتبنى الفن عامة من خلال استيعابها مجموعة فنانيين بمختلف توجهاتهم وابداعاتهم وفق الدعوات التي ترد اليها ونشارك باسم جمعية (عشتار).



تشكيله الفن وفن التشكيل يتجسد في مهرجان ربيع الشهادة في كربلاء المقدسة

لا تكفي الموهبة الفطرية لإدراك الجمال فلا بد من تنمية الثقافة البصرية عن طريق مشاهدة المعارض وإنتاج المصورين ولوحات الفن التشكيلي، وانطلاقاً من هذه الرؤية، عمدت اللجنة المشرفة على مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث على اقامة معارض متنوعة قدم فيها الفنانون لوحات متميزة من تجارب فنية تحمل بين ثناياها لحظات التأمل ونتائج عمليات الخلق والإبداع، حيث شاركت في هذا العام (٩) جمعيات فنية اضافة الى (٣) معارض شخصية، وجمعية (عشتار) للفنون التشكيلية من محافظة بابل، وهي واحدة من بين الجمعيات الفنية المشاركة في مهرجان هذا العام.



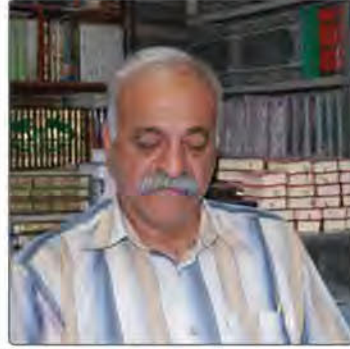
ولعرفة بعض التفاصيل عن هذه الاعمال واللوحات المعروضة التقينا بصاحب الجناح الخاص في المهرجان، الباحث والمؤرخ (سعيد رشيد زميزم) وسألناه عن هذا المعرض واللوحات المعروضة فيه فقال

مهرجان ربيع الشهادة وسيلة من وسائل التنمية الثقافية

مهرجان ربيع الشهادة المنعقد حاليا في محافظة كربلاء المقدسة يعتبر عنصرا ثقافيا يفرض نفسه ضمن أية استراتيجية أو سياسة ثقافية للمنتفع والمشهد له، لذلك فإن ادارة العتبتين المقدستين تحرص على أن تكون المشاركات التي تساهم في هذا المهرجان وسيلة من وسائل التنمية الثقافية التي هي رافد من روافد التنمية المستدامة.

اضافة الى ان المهرجان يعتبر انفتاحا على العالم الخارجي حيث أن مشاركة فرق ثقافية وفنانين متخصصين من شتى الدول والاقطار تغني الميدان الثقافي الوطني والمحلي بمختلف الثقافات، وتخلق نقاطا للتلاقح والتبادل، اضافة الى مقارنة التطور الفني المحلي بنظيره في الثقافات الأخرى.

لذا التقينا بعدد من المؤسسات المشاركة لمعرفة مدى نوع الخدمات التي يقدمونها في هذا المهرجان.



(ان المعرض قد بدأنا به منذ العام الماضي وهو عبارة عن صور لمراحل تطوير قبر الامام الحسين عليه السلام من بداية دفنه الى يومنا الحالي يتكون من (٣٥) صورة منها سبع عشرة صورة خاصة بالمرقد الشريف، وسبعة صور لرسامين مستشرقين ألمان، وباقي الصور هي لمقامات رأس الحسين الموجودة في مصر وسوريا ولبنان ومقام رأس الحسين في كربلاء المسمى (بالمذبح) ومقام رأس الحسين بمنطقة الحنانة بالنجف الاشرف).

اما عن بدايات القبر فاوضح (زميزم) انه (تم الاعتماد على روايات لاهل البيت عليهم السلام في تصوير القبر فمثلا عند مجيء (جابر بن عبد الله الانصاري) الى قبر الحسين وهو اول من زار الحسين عليه السلام بعد استشهاده قال: (المسوني القبر) فنعرف ان القبر كان مساويا للارض فتم تصوير هذا الشيء باللوحة).

واكد: (ان اقبال المشاهدين الى المعرض يكاد ان يكون بالمستوى المتميز والمنفرد لانه مرتبط بمراحل تكاد تكون نادرة الوجود وخاصة ان بعض المشاهدين قد تأثروا بصورة خاصة لقبر الامام (عليه السلام) عندما كان حوله اربعة جذوع وفوقه بارية وقد كانت صورة مؤثرة جدا وصورت من اكثر من جهة)...

والباحث (سعيد رشيد زميزم) من مواليد كربلاء المقدسة ١٩٥١ له عدة مؤلفات واصدارات تاريخية وتراثية تصل إلى أكثر من (٢٥) كتابا.

التراث الحسيني يتجسد في مهرجان ربيع الشهادة الثالث

ان مشروع الامام الحسين عليه السلام هو مشروع الحياة الانسانية وحينما نعظم مشروعه انما هو تعظيم لشعائر الله، لان الحسين كان مشروعا لله تعالى، وحينما نذكر انفسنا بمشروع الامام الحسين باعتباره مدرسة دائمة الاخضرار في ضمائر الاحرار يتعلمون منها كل انواع الصبر والتحدي، ان علاقتنا بمشروع الحسين (عليه السلام) يجب ان لا تكون علاقة عاطفية يغلب عليها الحزن المجرد من السلوك الايجابي، او نمارس من خلال تحريك العاطفة اعمالا فيها معصية الله ورسوله واهل بيته الكرام، وانما لا بد ان نحرك العاطفة بالاتجاه الايجابي الصحيح الذي نستطيع من خلالها تغيير الواقع الاجتماعي نحو الافضل، وننمي انفسنا من خلال مدرسة الحسين نحو بناء ايجابي، يكون للحسين في مدرسته اثرا ايجابيا في انفسنا ومجتمعنا.

وخلال مهرجان ربيع الشهادة الثالث المقام حاليا في محافظة كربلاء ويجوار صاحب المشروع الانساني نفسه وجدنا انفسنا امام بعض الاعمال الفنية الايجابية التي من خلالها يتم تحريك العاطفة بالاتجاه الصحيح وباسلوب فني رائع كان ذلك في المعرض الشخصي للباحث والمؤرخ (سعيد رشيد زميزم) الذي تناول بدوره مراحل تطوير قبر الامام الحسين عليه السلام منذ تاريخ دفنه من قبل قبيلة بني اسد العربية وحتى وقتنا الحاضر.



الكربلائي للفنانين التشكيليين حملته هموم العراق للعالم بأجمعه



استقبل الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة (الشيخ عبد المهدي الكربلائي) في مكتبه الاثنين ٢٠/٨/٢٠٠٧ نخبة من الفنانين التشكيليين الذين يشاركون في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث، وقد استهل الشيخ الكربلائي حديثه بتقديم الشكر والامتنان لهم على جهودهم المتميزة من خلال لوحاتهم الفنية التي اتخذت قضية الامام الحسين الثورية والانسانية والاخلاقية اساسا ومنهجاً لرسوماتهم التشكيلية، وقد عبر الشيخ الكربلائي عن سعادته لمثل تلك النخب المؤمنة التي حملت على عاتقها قضية العراق وقضية الانسانية جمعاء ونقلها للعالم من خلال ابداعهم المتميز، وطالب سماحته مواصلة الدرب وتكثيف الجهود من اجل توسيع المساهمات وعلى مختلف الصعد لعكس صورة الفنان العراقي المشهود.

ومن جهتهم تقدم الفنانون بالشكر والتقدير للامانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين على جهودها الفريدة في اقامة مثل تلك المهرجانات، واحتضانها لشريحة الفنانين والمثقفين من اجل بناء المجتمع وفق منهج التسامح والعفو والابتعاد عن لغة العنف والقتل.

هذا وقد طرح الفنانون المعوقات التي واجهتهم في عملهم مقدمين بعض الافكار والآراء لنجاح المهرجان، مؤكداً بانهم قد عزموا الهمة للمشاركة في المهرجان القادم بمستوى اكبر يليق بصاحب الذكرى.

وفي الختام قدم الفنان (السيد كمال الدين) من مركز (آل البيت) من مدينة اصفهان لوحة فنية لسماحة الشيخ الكربلائي خط فيها اسم (يا أبا الفضل) بمزيج من نهر العلقمي وذرات التراب الحسيني، وبدوره أعرب سماحة الامين العام عن شكره وتقديره لهذه المبادرة الطيبة، وقام باهداء اللوحة لمتحف نفائس العتبة الحسينية المقدسة الذي سيفتح في الايام القريبة.



وانتقلنا الى مركز الامير لاهياء التراث والتقينا بالاستاذ (قاسم عبد الله) مسؤول القسم الذي اعرب عن ثقته بالقائمين للمهرجان واكد (ان المركز يختص بمجموعة محاور لكنه يعتني بشكل خاص بالكتب التراثية والمخطوطات القديمة) مبينا ان (في مركزه الكثير من المخطوطات واقلها عمرا هو كتاب (الفوائد الشبرية) حيث يبلغ عمره ما يقارب (٢٠٠) سنة).



اما السيد محمد امين مسؤول مركز (آل البيت) ومقره الرئيسي (مدينة قم المطهرة) فيقول ان (المركز له عدة فروع في اصفهان والكاظمة والنجف الاشرف وامريكا والمانيا، وهو يختص بالتبليغ الاسلامي ومشاركتنا هي للمرة الثانية حيث اننا عرضنا اقراصا للقرآن الكريم ب (٢٥) لغة ونهج البلاغة ب (٢٥) لغة ايضا اضافة الى مجموعة زيارات مترجمة باللغتين العربية والفارسية).



واكد (امين) ان الحضور الجماهيري للعام الماضي كان افضل من هذا العام ولكنه اشاد بحسن الاستقبال والضيافة. ومن جانب آخر فقد اعلن عضو اللجنة التحضيرية (ميسر الحكيم) ان (الاعداد لهذا العام كان اعدادا مميّزا حيث بلغت المؤسسات المشاركة اكثر من (٣٠) مؤسسة اضافة الى (٤٠) مكتبة اهلية و (٩) جمعيات فنية وثلاثة معارض رسم شخصية). و اضاف (ان هناك تعاوننا مخلصا وجادا مع قيادة شرطة كربلاء في سبيل تسهيل الامور للعجلات الداخلة للمهرجان).

ومن بين هذه المؤسسات كانت دائرة شؤون المرأة في مؤسسة شهيد المحراب، وتحديث السيدة (نور الساعدي) التي قالت



هذه المشاركة الثالثة بالنسبة لدايرتنا حيث سبق وان شاركنا في العامين المنصرمين في هذا المهرجان، وازادت ان مشاركة هذا العام تمثل بعرض اصدارات الدائرة من الصحف والمجلات الثقافية خلال عام كامل). واكدت الساعدي (ان المهرجان الاول كان مهرجانا مميّزا اما المهرجانين الثاني والثالث فهما يخلوان من اي تجديد يذكر).

اما الاستاذ (محمد حميد خليل) مسؤول قسم الشؤون القرآنية الذي بدوره قد اشاد بالمهرجان واعتبره مهرجانا متميّزا، خاصة وان اللجنة التحضيرية، قد وفرت هذا العام (القواطع الفاصلة) بين معرض وآخر.

اما عن المصاحف التي تم عرضها فهي مصاحف كثيرة، وبعضها منها مميزة حيث يوجد بين المعروضات المصحف (الالفي) الذي كتب بطريقة يتكون كل اول سطر من القرآن بحرف الالف، وقد خطه احد الفنانين الهنود، اضافة الى وجود مصاحف ذات حجم كبير جدا يسمى مصحف التجويد، مؤكدا ان الاقبال على شراء المصاحف جيدة جدا والذين يفدون على القسم كثيرون ومن شتى الثقافات.



لذا التقينا بالباحث الدكتور (مهدي حارث الغانمي) استاذ في جامعة القادسية، واحد المشاركين في فقرات مهرجان ربيع الشهادة الثالث المقام حالياً في محافظة كربلاء المقدسة، والذي القى بدوره بحثاً موسعاً وقراءة حول موضوعه (الحسين العام والحسين الشخصي) فسألناه عن مختصر ما تم تقديمه في البحث فقال

وقفة مع فنانة تشكيلية



وقفة مع باحث

في نهاية مهرجان ربيع الشهادة الثالث الذي انعقد في محافظة كربلاء المقدسة للفترة من ١٧-٢٢/٨/٢٠٠٧م تبين من خلال المهرجان أن المرأة ليست ربة بيت فقط وإنما هي امرأة مبدعة مثقفة تشق حياتها بكل ثقة واقتدار وجدارة... (زهراء جبار عبد الرضا) فنانة هادئة ليست من أولئك الراكضين خلف الإعلام لكنها تحاول طرح اسمها بعناية ودقة بعيداً عن ضوضاء الإعلام الذي يسعى وراؤه الكثير من بنات جيلها سواء في العراق او خارجه.

وتبني تاريخ أمة، وأن فيها ما هو عظيم وغالٍ من القيم في تاريخ البشرية جمعاء، وأحد هذه الدروس والرسالات هو الامام الحسين (عليه السلام)، وإن مبررات هذه المدرسة وكنوزها هي اليوم بأيدينا نحن ورثة أعز أمانة أوجدها الإستشهاد والنضال التي قدمه أولئك الأبطال الأفاضل، فنحن المكلفون والمسؤولون بأن نصنع بميراث شهدائنا ومجاهدينا وأئمتنا وقادتنا وكتابتنا، أمة تكون شاهدة على الناس، تكون قدوة للعالم ويكون الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قدوتها (وَكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) البقرة: ١٤٣. ولأن مدرسة التشيع والفكر الحسيني ليست حكراً على شخص او مذهب او دين معين، فما زالت الابحاث والآراء المختلفة تطرق اسماء المتعلمين للاستلهاهم من هذا المعين الحسيني الذي لا ينضب.

(ان البحث هو محاولة لايجاد التصور النموذجي القرآني بكافة معاييرها وهي محاولة لايجاد العناصر التي كانت السلطة الاموية آنذاك تضر في تعطيله ولاجله ثار الامام الحسين عليه السلام).

واضاف (ان ثورة الامام الحسين هي اعادة لاستخلاف القرآن الكريم في الامة، كما تحقق مسبقاً في عهد نبي الله آدم عليه السلام وفي رسالة النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي ولاية علي بن ابي طالب (عليه السلام)) مؤكداً ان (البحث هو ايجاد عنصر اليقين في خيار الحسين - سلام الله عليه - ومحاولة لازالة ما هو مألوف وشائع من ان الامام قد قتل مظلوماً وغير ذلك من بعض التصورات الخاطئة وايجاد تصور اشمل يكمن في ان الحسين (عليه السلام) هو الحق وهذا ما يجعل من الصعوبة ايجاد حسين آخر).

اما عن الحضور ونوعه في هذا البحث القيم فاجاب الغانمي (في البداية فوجئت وخفت حيث ان اغلب الحاضرين كانوا من طلبة العلوم الدينية ومعظمهم كانوا معتمدين، وانا شخصياً مطمئن بان البحث فيه نوع من انواع الجرأة، وانا اخشى من الجرأة امام الجمهور، ولكن الحمد لله كان الجمهور واعياً جداً وعراقياً بدرجة امتياز وان اغلب الحاضرين جاءوا مستمعين). وقد تمنى الدكتور مهدي حارث الغانمي للقائمين على المهرجان حسن التوفيق وان يكون في العام القادم اكثر توسعة لاستيعاب كافة الافكار والآراء.

في نهاية مهرجان ربيع الشهادة الثالث الذي انعقد في محافظة كربلاء المقدسة للفترة من ١٧-٢٢/٨/٢٠٠٧م تبين من خلال المهرجان أن المرأة ليست ربة بيت فقط وإنما هي امرأة مبدعة مثقفة تشق حياتها بكل ثقة واقتدار وجدارة... (زهراء جبار عبد الرضا) فنانة هادئة ليست من أولئك الراكضين خلف الإعلام لكنها تحاول طرح اسمها بعناية ودقة بعيداً عن ضوضاء الإعلام الذي يسعى وراؤه الكثير من بنات جيلها سواء في العراق او خارجه.



أن من أهم معالم مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث ... هو ذلك الحضور الجماهيري الواسع الذي اتسم به المهرجان لهذا العام... ومن أجل تسليط الضوء على آراء وانطباعات زوار المهرجان... كانت لنا هذه الوقفة...



ونسأل الله أن تستمر في السنين القادمة لكي نطلع على كل ماهو جديد من اصدرات ومعرضات ومطبوعات.

الحاجة أم علي (معلمة متقاعدة) من النجف الأشرف

أعتقد ان كربلاء الان بحاجة لمثل هكذا مهرجانات بعد ان كانت محاصرة إعلاميا من قبل النظام البائد كما هو الحال مع بقية المحافظات التي تم التعتيم عليها من اجل محو ذكر اهل البيت (عليهم السلام) ولكن يابى الله إلا ان يتم نوره، وجاء هذا النور من خلال جهود الامانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، فهذه التظاهرة الثقافية الجميلة التي تم تنظيمها بشكل جيد هي دليل على وعي العاملين في العتبات المقدسة وقد لاحظت وجود تطور ملموس من خلال ما شاهدته من اعمال داخل وخارج العتبة نسأل الله أن يوفقكم لما فيه الخير والصلاح.

جعفر حسن من محافظة كربلاء

ان المهرجان هذه السنة جيد ولكن مقارنة بالإقبال الجماهيري للسنين السابقة، فهو قليل، ولكن الملاحظ ان التنظيم واماكن العرض هذه السنة مرتبة بشكل جيد وجميل من خلال القواطع الجديدة، وأعتقد ان سبب قلة الجمهور هو درجات الحرارة العالية، وكذلك الحالة الامنية المتوترة وكذلك قطع داخل المدينة عن خارجها، ومع ذلك فالمهرجان ناجح. وان شاء الله يستمر ليخدم الدين والإنسان والمذهب.

محمد جابر من محافظة ميسان

في الحقيقة هذه السنة الثالثة التي أزور فيها مهرجان ربيع الشهادة العالمي فزي كل سنة احضر لزيرة سيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) بمناسبة الولادة وبعد اداء مراسيم الزيارة أتوجه إلى اجنحة المهرجان للاطلاع على المعروضات، وكذلك شراء الكتب والمطبوعات. وأجد أن المهرجان هذه السنة أصبح اجمل من السنين الماضية لما يحتويه من تنوع في المؤسسات وكذلك التنظيم ونسأل الله العلي القدير أن يوفق الجميع.

الحاج كاظم عبد الله من اهالي بغداد

انه لمن الجميل اقامة مثل هذه المهرجانات الثقافية التي تنشر ثقافة اهل البيت وتزيد من وعي المواطنين. ونحن نسأل الله أن يستمر هذا المهرجان على مدى السنين القادمة لرغد المذهب الشيعي بكل ماهو قيم وغني بتاريخ اهل البيت، وأحب أن أهني صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والجميع بمناسبة الولادة العظيمة وهذه السنة الاولى التي أزور بها المهرجان وندعو الله أن يوفقكم في عملكم.

حسين المطيري من ابناء محافظة كربلاء

أحب أن أشكر الامانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين على اقامة مثل هكذا معارض التي نراها في كل سنة في حالة تطور وإبداع، وهذه السنة اجمل من السنة الماضية.

انني شاركت بلوحتي رسم واحدة منها عبارة عن مجموعة ازهار وهي هدية مخصصة الى امامنا وسيدنا الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) لمناسبة يوم ميلاده الشريف، اضافة الى اعمال يدوية تتضمن نحوت فنية جميلة.

وبما انها تدمج عملين فنيين في آن واحد فقد اكدت (زهراء جبار) انها تفضل فن الرسم على فن النحت وتعتبره اصعب اداءً من النحت، وازافت ان فكرة اللوحة هي التي تختارها ولا تفضل التقليد في الافكار رغم ان والدها فنان تشكيلي وهو المبدع (جبار عبد الرضا) الذي ساهم في المهرجان الحالي بعدة لوحات فنية. واعربت الفنانة زهراء جبار عن شكرها وتقديرها للقائمين على هذا التجمع الثقافي والفني الذي اعتبرته متنفسا للمشاركين والمتدوقين معا معتبرة (ان المهرجان هو عبارة عن ابراز الوجه الحضاري للشعب العراقي، ليؤكد للعالم انه شعب يحب الحياة وله ذوق من طراز خاص)...

والفنانة (زهراء جبار عبد الرضا) من مواليد بغداد ١٩٨٦ وهي طالبة في المرحلة الرابعة لمعهد الفنون الجميلة.



العتبة الحسينية المقدسة



تنوع جناح العتبة الحسينية المقدسة هذا العام، حيث ضم شاشة كبيرة عرضت موقع العتبة الحسينية المقدسة بكل ابوابه والبث المباشرة، وشاشة أخرى لعرض نشاطات العتبة والتي شملت المشاريع والانجازات العمرانية التي شهدتها العتبة المقدسة. كما عرضت الاصدارات والمطبوعات المتنوعة بين دليل، ومجلة، ونشرة. بالإضافة الى قاطع خاص بالصور المتنوعة للعتبة الحسينية المقدسة (الضريح المقدس، الصحن الشريف، ابواب الحرم).

العتبة العلوية المقدسة



شاركت بجناح خاص في مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثالث، مثلها هذا العام قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام، عرضت أبرز إصدارات العتبة العلوية المقدسة (المرئي والمسموع) بالإضافة الى مجلة (الولاية) التي تصدر شهرياً، كما عرضت مجموعة من اللوحات المخطوطة جميعها توضح مكانة ومنزلة أمير المؤمنين عليه السلام من خلال أحاديث قدسية للنبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

طفرات نوعية من حيث التنظيم والمشاركة

حبك ربيعاً للقلوب، وتهجك طريق للصالح، ورواك المستقبلية حددت مسير أمة جدك الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله). لأنك أمرت بالمعروف فحققتَه بدمك الطاهر، وطلبت الصلاح فنلتَه بقلوب زائريك الوالهيين الزاحفين على القلوب شوقاً لرؤية راية (ياحسين) و (يا قمر العشيرة) أخيك أبي الفضل العباس، شريكك الامثل في رفد الانسانية بكل معاني الزهد والايتار.

تعلمنا ياسيدي منك كيف نوصل كلمة الحق الى ابعد نقطة حتى وان كانت خارج حدود التصور أو المعقول، فترجمنا حبنا وتمسكنا بخطك بإقامة مهرجان عالمي يحمل كل عام عنواناً من عناوين جهادك العظيم ودروس ملحمة الطف الخالدة.

إنطلاقة خير هي البداية نحو الرقي الاعلامي لانجازات حلم بها الملايين من محبي أهل البيت (عليهم السلام) هذا الحلم هو رؤية العتبات المقدسة في العراق في أبعث واجمل صورة ومن جميع النواحي، عمراناً وفكراً. واليوم هذه العتبات في اوج العطاء وعلى جميع الصعد، وخير دليل على ذلك هو مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الثالث الذي يقام للسنة الثالثة على التوالي برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين. هذا العام شهد المعرض طفرات نوعية من حيث التنظيم والمشاركة. فالسنتين الأولى والثانية اقتصرت مشاركة العتبات المقدسة على عرض المطبوع وبعض الصور.

اما هذا العام فقد خصص جناح خاص بالعتبات المقدسة يضم العتبة العلوية المقدسة تليها العتبة الحسينية المقدسة وأضيف جناح جريح هذا العام خصص للعتبة العسكرية المقدسة (فكرة وتنفيذ قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة العباسية المقدسة) ثم جناح العتبة العباسية المقدسة، واخيراً مشاركة قسم رعاية وحماية ما بين الحرمين الشريفين.



العتبة العسكرية المقدسة

قسم بين الحرمين الشريفين



كما أضيفت مؤثرات ضوئية مع صوت جسد أبعاد الفاجعة المأساوية يبدأ بكلمة (الجراح هوية) وينتهي برسالة لمحبي أهل البيت (عليهم السلام) وتوصية بالصبر والصمود وعدم التنازل والتمسك بالدين القويم والمذهب الحق... كتب نصه الأديب (علي الخباز) والقاه (رضوان السلامي)، وتم تسجيله في ستوديو كربلاء للتسجيل الصوتي بإدارة المهندس (أحمد العويدي).

كما طبع بوستر خاص بهذه الذكرى الاليمة نفذه المهندس (رائد الأسدي) حيث وظف فيه الصورة المركبة مع صورة المرقد وهو مهتم بطريقة لفتت انتباه جموع الزائرين الى حد البكاء، وقد طبعت كميات كبيرة من هذا البوستر ووزعت مجاناً على زوار المهرجان.



أضيف هذا الجناح هذا العام تضامناً مع هذا الجرح الذي بات يئن ويستصرخ من شدة الجور والظلم الذي وقع عليه، أنشئ هذا الجناح بجهود مضنية من قبل قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، فكان موقعه بين العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين.

وضع في هذا الجناح مجسم للمرقد الطاهر للإمامين العسكريين عليهما السلام يوضح حجم الخراب والتهديم، هدم القبة الشريفة، ثم هدم المآذنتين، وما تبقى من هذا الصرح العظيم من بقايا الصحن المحيط بالحرم الشريف، نفذه الفنان التشكيلي (حامد جعفر جواد) بوقت قياسي وهو أربعة أيام متتالية وهو وقت قصير لمثل هذا المجسم الذي أظهر بشجاعة ما اقتترفه التكفيريون الصداميون.

كان الفنان أميناً في نحت الزوايا المتعددة التي أظهر من خلالها جوانب التخريب التي طالت القبة والمناثر المطهرة وأشكال الخراب الذي طال كل زوايا المرقد الشريف، واعتمد في عمل هذا النصب على مواد كل الخشب الذي صنع منه الهيكل الأساسي للمرقد. واستخدم البورك والسمنت في إنشاء شكل القبة والمناثر، واستخدم أيضاً أكواباً من الحصى والرمل والتراب والجص لإظهار الركاب والأثرية المتطايرة في الصحن المطهر. وكذلك استخدام أنواع المؤثرات الصوتية ومؤثرات الإنارة التي أثارت من خلالها مشاعر جمهور المهرجان وتفاعل مع هذه القضية والمظلومية الكبرى.

شارك قسم رعاية وحماية ما بين الحرمين الشريفين هذا العام بجناح خاص قدم خلاله عشرات الصور التي تبين بعض انجازات القسم بالإضافة الى نصب عارضة كبيرة لعرض تلك النشاطات فديويماً... كما عرضت صور شهداء القسم المذكور الذين راحوا قربابين على درب الحقيقة.



لنبدأ بشعبة الإعلام عناوين وفاء هي ما تحمله تلك الصفحات التي راح مسؤول شعبة الاعلام يتحدث عنها:

شاركنا هذه السنة بعدة اصدرات وعدة أفكار وتصاميم، فقد اصدرنا ثلاثة اعداد من نشرة صدى شعبان (الحسين، العباس، السجاد) عليهم السلام، والتي احتوت على عدة مواضيع منها: (رحلة إلى بيارق اليقين) للكاتب علي الخباز، (كعبة الملائكة) للكاتب رضوان السلامي، (سبط الكرامات) للكاتب هاشم الصفار، (النبوة وبشرى الولادة) للكاتب أحمد صادق.

وقدمنا آخر إصداراتنا من جريدة صدى الروستين التي تصدرها شعبة الإعلام من العتبة العباسية المقدسة، وهي جريدة نصف شهرية ثقافية علمية أدبية متنوعة، وعرضنا إنتاجنا من اصدار الكفيل للطفل، وهي عبارة عن قصص تعليمية تعنى بالفكر التربوي لأهل البيت (عليهم السلام) ومنها (الوفاء بالوعد، التصديق بالخاتم) وهي من رسومات الفنان كمال الباشا وتصميم الفنان (أحمد الحسيني)،

إن قسم الشؤون الفكرية والثقافية هو جزء من اللجنة التحضيرية للمهرجان، وقد سعينا منذ اليوم الاول من اجل انجاحه عن طريق اليعاز لكافة شعب القسم بالتحضير للمهرجان، وكذلك تبني كافة الاحتياجات الخاصة بالجناح الخاص بالعتبة العسكرية، وفكرة صناعة مجسم يبين حجم الفاجعة التي أصابت المرقد العسكري المقدس، والاشراف عليه.

وأما التحضيرات المبدئية؛ من طبع الباجات وتوزيعها على المشتركين، وأعضاء اللجان، فقد قام الاخ (شيعا يونس) احد المنتسبين في القسم بطباعتها وتجهيزها، وقمنا أيضا بتصميم وطبع بوستر خاص عن العتبة العسكرية المقدسة، وقمنا أيضا بطباعة البطاقة التعريفية للعتبات، وطباعة دليل مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثاني وتوزيعه، وطباعة كارتات الدعوة للمهرجان، وايضا الاشراف على الندوات المقامة في العتبة العباسية المقدسة سائلين العلي القدير ان يتقبل من الجميع.

العتبة العباسية المقدسة وكرنفال الميلاد

كرنفال رائع يحمل كل معاني الغبطة والابتهاج احتضن في كنفه هذا الإبداع الحقيقي الذي طالما نادى به المبدعون من أبناء العتبة العباسية المقدسة، هذا هو صوتها الذي ينطلق مدويا ليسمع كل من يريد السماع، ويعبر كل حدود الإبداع، إن كان للإبداع حدود في ظل رعاية أبوية من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة. هو منهج قد حملة أبناء قسم الشؤون الفكرية والثقافية على عاتقهم ليجسدوا كل تطور حاصل في كافة أقسامها، وليبرز الحقائق الإعلامية التي لم يستطع زائرو جناح العتبة في مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثالث إلا أن يبوحوا بها بمشاعر قد فاضت بالتقدير والمحبة وهم يتأملون في شعبه المختلفة التي راحت كل واحدة منها تغذيهم روحيا وثقافيا لذلك ألقينا الضوء على ما تحمله هذه المشاركة من باقات ورد سيبقى عطرها ثابتا في ذاكرة المهرجان.

ولتقريب الخطى حيا، اتجهنا إلى معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية السيد عقيل الياسري لنعرف حجم المشاركة وتشعباتها، حيث قال



وسلسلة المشتركات الفقهية بين السنة والشيعية الامامية مثل كتيب (الجمع بين الصلاتين، جواز البناء على القبور) وكذلك قمنا بعرض عدة بوسترات وتصاميم وفلكسات نفذها منتسبوا قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة (الفنان أحمد الحسيني، والمهندس رائد الاسدي، والفنان حيدرماميثة).

مع تقديم إصدارنا الأسبوعي من نشرتي الخميس والكفيل التي هي من إعداد أحمد السيلوي، وطباعة ميثم عبد الستار. وقدمنا للجمهور الذي حضر المعرض فلم (العرين) من إنتاج العتبة العباسية المقدسة الذي اخرجته المهندس (دريد سلمان داود) تصوير كل من (عسان الياسري، احمد عبد الحسين) مع جملة من الأقراص الليزرية لمختلف الموشحات والمراثي الدينية. وكذلك الفعاليات التي تحدث داخل العتبة ولدينا أيضا معرض خاص بالصور الفوتوغرافية والملصقات الجدارية التي تضم لقطات رائعة عن المرقد الشريف وزائريه.

ثم ننقل الاقدام شوقا الى افق ظل يفتح للعتبة نافذة أخرى تطل منها على العالم شعبة الانترنت حيث التقينا مسؤول شعبة الانترنت الأخ محمد العبادي



ان مشاركتنا هذا العام تختلف عن العام الماضي حيث تم تطوير المشاركة هذا العام عن طريق عرض شامل لكل نشاطات وانجازات شعبة الانترنت من البث المباشر، وصفحات وابواب الموقع الجديدة...

والتي تعرض للمتصفح كل ما يتوق اليه من معلومة وصورة وصوت عن حضرة أبي الفضل العباس (عليه السلام). بالإضافة إلى الأبواب الأخرى مثل مجلة (مداد) الالكترونية، والتي تستقبل المشاركات والمساهمات والمقالات من الإخوة الاعزاء الذين يودون المشاركة فيها. وتحتوي شعبتنا على كادر متميز من المبدعين مثل الاخ (حيدر ماميثة، محمد قاسم، غياث سالم) ولا ننسى الإخوة في وحدة البث المباشر (أمين فرحان، قاسم سالم). ونسأل الله تعالى ان يتقبل هذا القليل.

لنتجه الى منبع آخر من منابع العلم والمعرفة يزخر بالعناوين ونوادير الكتب التي لا تقدر بثمن، كنوز من العلم لا بد لنا أن نكتشفها لنرى صفاء الأفق الذي لم يكدره الجهل، فعاورنا الاخ (أيمن) عن شعبة المكتبة



إن المشاركة في المعرض واحدة من الامور المهمة بالنسبة إلى مكتبة ودار مخطوطات أبي الفضل العباس (عليه السلام) فنحن نجده نافذة من نوافذ نشر فكر آل البيت (عليهم السلام) وفي هذه السنة تم تطوير مشاركتنا من حيث النوعية والكمية، فقد قمنا بعرض لكافة وحدات المكتبة، وكذلك قدمنا مجموعة من الاقراص الليزرية التي تحتوي مكتبتنا الكومبيوترية على العديد منها. وايضا قدمنا فلما خاصا عن المكتبة من إنتاج اعلام العتبة العباسية المقدسة.

لنتطلق العين تبحت عن هذا البريق المتوهج بالولاء الذي راح يجذبها من حيث لا تعلم، بهاء ترنو اليه النفوس، وأريج سطر على مدى السنين الماضية أروع أشكال التنظيم الحسيني لنحت الرؤى قدما باتجاه شعبة تنظيم المواكب الحسينية التي أطلت بنشاطاتها وفعاليتها على هذا الجناح، فنجد هناك صورا وبوسترات تعبر عما قدمته هذه الشعبة من خدمات إلى زوار الضريح المقدس.

وفي النهاية... إن هذا الاثني الذي لا يمكن أن يجسد في كلمات، ما هو إلا حب وولاء يقدمه أبناء القسم إلى الواهب العظيم أبي الفضل العباس (عليه السلام) راجين أن يتقبله.



رشقات من عقب الولادة

ولد الخير مذ أطل حسين
ليزين الحياة من عبققاته
هيبة المرتضى على جنباته
وجمال النبي في وجناته
ومن المجتبي أخيه إعتزاز
جمع الحسن كله في صفاته
امه فاطم فيا كون قل لي
أو تدري له شبيها فهاته
نبارك للأمة الاسلامية جمعاء ذكرى ميلاد سيد
الشهداء وسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين
(عليه السلام) في الثالث من شعبان، وأخيه أبي
الفضل العباس قمر بني هاشم (عليه السلام)
في الرابع منه، وولديه الإمام علي بن الحسين
السجاد زين العابدين (عليه السلام) في
الخامس منه، وعلي الأكبر (عليه السلام) في
الحادي عشر منه، وحفيده الإمام المنتظر
(عجل الله تعالى فرجه الشريف) في الخامس
عشر منه، سائلين الباري عز وجل أن يعيد هذه
الذكريات العطرة على الجميع باليمن والعز
والخير والبركة.

إن هذه الذكريات العطرة تستوقفنا لنستلهم
من أصحابها دروس الفضيلة والكمال
والشجاعة والجدود والكرم والإباء والفداء،
وتكون سيرتهم نبزاسا وهدي ومناورا لنا في
مسيرة الحياة الشائكة، حيث تكالب الأعداء
علينا وتعاضم الفتن بنا، فلا بد من السير على
نهجهم الإلهي الرسالي، والتضرع الى الله بأن
يعجل في فرج قائمنا المهدي ليملا الأرض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

وما أوجنا للإمام الحسين (عليه السلام) في
هذه المرحلة بالذات إذ أن أعداء الأمة
الاسلامية يثون سمومهم بين أبناء الأمة
المحمدية الواحدة ويساعدهم على ذلك
التكفيريون النواصب والإرهابيون والظلاميون
والمتعاطشون للحكم من أذئاب الإستعمار،
لذلك فإننا ومن باب الحرص على وحدة الأمة
الاسلامية بين أصحاب البصائر والضمان
الحية من أبناء الطائفتين الشيعية والسنية
الذين يتمتعون بأعلى درجات الوعي والحيطة
والحذر، ويعرفون الحق أن يتصدوا لمؤامرات
الأعداء، وأن يسيروا على نهج الإمام الحسين

الرافض للظلم والإستبداد والإنحراف، وأن
يجسدوا فكره الثوري الرسالي في حياتهم،
فالإمام الحسين (عليه السلام) قدوة وأسوة
للثوار والأحرار والرافضين للإستسلام والخنوع
للظالمين.

وإزاء المشاكل التي تواجهنا حري بهؤلاء
الشرفاء والأبطال والأبوة في الأمة الاسلامية
أن يحيوا هذه المناسبة العظيمة بكل ما أوتوا
من قوة، ليبينوا من خلال إحياء ذكرى ميلاد
سيد الشهداء حياته المباركة للمباركة للناس منذ بدء
ولادته المباركة الى آخر حياته، التي توجها
بالشهادة الحية والدامية، فأصبحت حياته
خالدة وثورته ونهضته حية الى قيام الساعة.

إننا اليوم بحاجة الى التعرف أكثر فأكثر على
حياة سيد شباب أهل الجنة (عليه السلام)
والتعرف أكثر على أهداف ثورته ونهضته
المقدسة، فالعالم الاسلامي الذي يعيش أنواع
الفتن والمؤامرات لا بد له أن يتبصر في القرآن
الكريم، ويتدبر فيه، ويأخذ منه العبر، لما
يحيط به من محن ونكبات، وأن يتدبر في سنة
الرسول والمعصومين من أهل بيته، لاسيما
سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) ليستطيع
أن يتفوق على مؤامرات الأعداء المتمثلة
بالفكر الوهابي التكفيري الهدام الذي يخطط
للتفريق بين أبناء الأمة وطوائفها وتقطيع
أوصالها وتفكيك عقدها المنضود.

في ذكرى ميلاده نحث الخطى في تخلص
الأمة الاسلامية من شر الأشرار في العراق وأن
نرى خروج قوات الإحتلال من بلاد الرافدين،
ليحكم الشعب العراقي نفسه بنفسه في ظل
حكومة وطنية غير مقيدة بقيوده، تشارك فيها
كل مكونات الشعب العراقي المظلوم بعيدا عن
وصاية الأجانب وبعيدا عن تسلط الإرهاب
التكفيري السلفي الناصبي، وحلفائهم
البعثيين الصداميين، وأن يستعيد الشعب
العراقي أمنه وأستقراره وحرياته ورفاهه
وازدهاره بفضل وبركة ميلاد أبي الأحرار الإمام
الحسين (عليه السلام) ودمه الزاكي والدماء
الساثلات من الشهداء من أهل بيته الطاهرين
وأصحابه المنتجبين.

الشعائر الحسينية بين الموروث الطازج والحادثة المؤطرة

لعل من أهم سمات أنصار الإمام الحسين (عليه
السلام) هو تسابقهم لنيل المراتب السامية في
مدارج الكمال الروحي (من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحوه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)
الأحزاب (٢٣)، وكلما اشتد البلاء وتكاثرت
عليهم المحن، كلما ازدادوا تعلقاً بالله وتسليماً
لقضائه، وفناء في حبه، وتشوقاً لرضوانه،
كالجواهر الخالص لا يزيده الانصهار إلا صفاء
ونقاء، لقد باتوا ليلة العاشر من المحرم ولهم
دوي كدوي النحل ما بين راعع وساجد وقائم
وقاعد وتال لكتاب الله، ومتعهد لكسب رضوانه،
ولا يخفى أن ثمة ملازمة بين الإنسان وما
يحب، ربما تتجلى في أحد مظاهرها بتجديد
العهد مع تلك الثلة المجاهدة وبمناسبات
متعددة، وما سيل الزائرين الذين يتدفقون
لزياره سيد الشهداء ومن سار في ركبته في
الزيارات المليونية في محرم، وصفر، والأول من
رجب، والنصف من شعبان، وعرفة، وليلالي
الجمع وبقية الزيارات المنصوصة، إلا دليل
على وحدة الموقف بين رعيال الأنصار الأول،
ومن تبعهم من قوافل الأنصار منذ أن وضعت
ملحمة عاشوراء أوزارها حتى هذه اللحظة.
وبات القاسم المشترك الذي يجمع بين



على تدين المؤمن أو تزيده من ذلك حسبما اثبتته الشواهد الحسية، فضلاً عن أن الدين الإسلامي محمدي الوجود حسيني البقاء. ولا يتحقق ذلك إلا بعد حذف ما علق بها مما ليس له أية صلة - لا من قريب ولا من بعيد - بالثواب والقيم التي ضحى من أجلها الإمام الحسين (سلام الله عليه) وكل من سار على نهجه وانتهل من معينه الثر، وفي هذا الصدد أفتى سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله - (كل ما كان مصداقاً لعزاء أبي عبد الله الحسين فهو مستحب، ولا ينبغي التخلف عما كان عليه السلف الصالح، والشعائر الحسينية إذا لم تضر بالجسم، ولم توجب الهلاك، ولم توهن المذهب، ولم تخالف الشرع، لا إشكال فيها، وأنها من مصاديق تعظيم الشعائر). وتشذيب الشعائر وما علق بالدين من بدع وأباطيل عقائدية وفكرية كالتي يبثها علماء السوء التكفيريون، يمنح المجددين والمصلحين حافز التغيير نحو الأفضل ضمن الأطر والثواب الإسلامية التي عليها مدار الحركات التصحيحية الساعية لإقامة صرح الحضارة الأرضية ذات الأبعاد السماوية على وجه المعمورة.

١٤ ص ٥٠٢ . بالرغم من مرجوحيتها عقلاً وشرعاً بيد أنها قد علقّت بها بعض الشوائب المرصودة التي قد تعكر صفو الشعائر والمراسم الحسينية، المهم هو أن لا تؤخذ جميع المناسك الحسينية الموروثة أخذ نص مقدس أو ما شابه، وكذلك لا يجوز استحداث مراسيم وشعائر تتجاوز الثواب الإسلامية، فالشعائر الحسينية ينبغي ادخالها بفلاتر تصفية (إسلامية - حسينية) تلتقط الشوائب العالقة بها من جهة، وتطلق العنان لكل جديد يواكب الحداثة و (العصرنة) والتطور كالعروض المسرحية والأفلام الوثائقية والروايات الأدبية وما شابه ذلك، لمحاكاة عقول الأجيال الحالية والقادمة من جهة أخرى. وهكذا تتسم الشعائر الحسينية بأنها أداة تغيير حضاري في استحداث انقلاب جوهري في الحياة البشرية لتتقدم إلى العالم أجمع مناقب راقية تتمثل بسيرة الإمام الحسين (عليه السلام) الاجتماعية والسياسية والإقتصادية وكل ما من شأنه أن يقدم الوجه المشرق للثورة الحسينية بعيداً عن كل ما يشوبها من تداعيات وموروثات ما أنزل الله بها من سلطان، كما أنها صمام أمان تساهم بشكل وبآخر في الحفاظ

الأنصار جميعاً ذوبان النفس في إمام العقيدة وعقيدة الإمام، ومن المؤمل أن يتجلى هذا الانقطاع الروحي في مظاهر راقية تعكس القيم والأهداف التي سار عليها صاحب الذكرى بعيداً عن كل السلبيات التي قد تشوب تلك المظاهر، فإنها كالشوائب التي تتجمع على الساحل يمكن إزالتها بسهولة لاسيما أنها واقعة تحت رحمة نفحات النبع الإلهي الصافي التي تعرضها دوماً إلى الطهارة والتجديد والعتاء. وبصورة عامة، فكل الشعائر الحسينية الخالصة تدخل تحت شعائر الله وإظهار الحزن والولاء لما أصاب الإمام الحسين (عليه السلام) وأهله وأصحابه أو سائر الأئمة (عليهم السلام) الذي دلّ الدليل على مشروعيته واستجابته، وأنه من أعظم القربات إلى الله تعالى (ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) الحج (٣٢)، وقال الباقر (عليه السلام) للفضيل بن يسار (أجلسون وتحدثون؟ فقال: نعم، فقال: إن تلك المجالس أحبها فأحبوا أمرنا) بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٨٢ ب ٢٤ ح ١٤، وقال الإمام الرضا عليه السلام (من جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) وسائل الشيعة ج



لتتوحد شعاراتنا في حب الحسين



الشعارات والقصائد والردات التي تلقى في المناسبات المليونية المخصصة لسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين (عليه السلام)، لا بد أن تثير في النفوس روح التضحية والصمود والصبر وتكريس الأحكام والأخلاق الإسلامية السامية، والابتعاد عن كل ما يخالف ذلك، وعلى الزائر أن يعمل ما بوسعه في استحصال اليقين بوعد الله والإشفاق من وعيده والتسليم لأمره والإخلاص في طاعته والاستماتة في نصرته دينه، والتهيؤ للقاء الله تعالى والأخذ من الدنيا بقدر ما تستحق، وقد ذكرت الروايات أن الإمام الشهيد تطيب وتحنط وهكذا فعل جميع أصحابه استعداداً للموت والشهادة، عملوا كل ذلك من أجل أن تحيي القلوب بالقيم والفضيلة، وتموت فيها هوة المنكر والرذيلة، ويتحقق هذا الأمر ما دام الواحد منا سائراً على نهجهم القويم.

إن البعض ينظر إلى ما جرى في واقعة الطف وكأنه ملف (فتح ليختم)، والحال أننا مأمورون بالتأسى بالنبي الأكرم (صلى الله عليه واله) والأئمة الهداة الميامين (عليهم السلام) من بعده وعلى رأسهم سيد الشهداء رفضاً للظلم وذكرى لله تعالى على كل حال، وفناء في العقيدة، واستقامة في جهاد الأعداء، وبصيرة في فهم حدود الشريعة. ولنا في أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) أسوة في تضحياتهم وتركهم لمملكات الحياة واستقبالهم للموت في سبيل الله حتى أن الواحد منهم يتمنى أن يُقتل أكثر من مرة في سبيل نصرته الحق وأهله.

حب الحسين مدى الحياة شعارنا
والقلب من قبل اللسان به اعترف
فبِحبه ————— ويحب آل محمد
قل للمحب بيوم حشر لا تخف
اموالنا ودمائنا ————— رهن الفدا
باسم الحسين وبالحسين لنا الشرف

إذ أن القيم الراقية التي دعوا إليها ليست مبتغاة من قبل التابعين لهم فحسب، بل هي مطمح كل الأحرار في العالم مهما تعددت اتجاهاتهم ومهما تنوعت مشاربيهم، فالخطاب الموحد الذي يتمحور بالإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه الذين ذابوا في نهجه ودعوته. ذلك الخطاب البعيد عن كل التمحورات الحزبية والفئوية الضيقة، هو الذي ينجينا مما نحن فيه من مصائب ومحن وبلاءات. وكل دعوة لا تصب في هذا المنحى فهي لا محالة زائلة عاجلاً أم آجلاً.

وقد أعلن ذلك جماعة من الأنصار، فيهم زهير بن القين حينما قال مخاطباً الإمام الحسين عليه السلام (والله لوددت إنني قتلت ثم نشرت، ثم قتلت، حتى أقتل هكذا ألف قتلة، وأن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الضئية من أهل بيتك) الإرشاد: ٩٣/٢.

إن القرآن الكريم خلد وهو صالح للتطبيق في كل زمان ومكان من دون أن تُدرس أحكامه أو تُنسخ آياته، لما يحمل بين جنباته من أحكام وتشريعات جاءت برمتها لإحياء القلوب وإيقاد شمعة الهداية فيها، وبلا أدنى شك أنها وفي حال تبنيها وتقمصها تجلب على البشرية السعادة الدنيوية والأخروية.

وبما أن أهل البيت (عليهم السلام) هم عدل القرآن، وهم حبل الله الممدود بين السماء والأرض كما جاء في حديث الثقلين، وبما أن الإمام الحسين (عليه السلام) قد اكتسب بجهاده وتضحيته المنقطة النظير خصوصية الهداية والنجاة وديمومة الرسالة المحمدية، فإن الذي يفضي بهذه الذوات المقدسة موقفاً وقصيدة ونثراً وشعاراً هو الذي يخلد تبعاً لخلودها.

ثورة الإمام السجاد العلمية وأثرها في الوقوف أمام الفتاوى التكفيرية

ونحن نعيش ذكرى ولادة سيدنا الإمام السجاد (عليه السلام) في الخامس من شعبان عام ٣٨ للهجرة، نستلهم من هذا الإمام العظيم معاني العلم والمعرفة والإستبصار، حيث أن العالم بزمانه لا تهجم عليه لو ايس الفتن، وما أعظم الفتن التي يبثها رواد الفكر الوهابي في أوساط المسلمين في هذا العصر الذي استفحلت من خلال افكارهم المسمومة من البدع والأضاليل والأهواء التي ما أنزل الله بها من سلطان، فهم يتقولون على أتباع أهل البيت أمورا هم براء منها براءة الذئب من دم يوسف، وإنما يلتجئ أتباع أهل البيت (عليهم السلام) إلى هذه المرافد الشريفة لأولياء الله وعباده المخلصين لتكريس روح التوحيد والعبودية لله تبارك وتعالى، حيث أن ذواتهم المقدسة، وكل ما يمت بهم من صلة إنما هي وسائل التقرب إلى الله، ونحن أمرنا في الكتاب والسنة بالالتجاء إليها طمعا في القبول، وطالما تألقت مراقدهم وأضحت بمثابة محطات لتصفية الروح وصفائها لإبتغاء مرضاة الله تعالى، وأن فخر الأنبياء والأوصياء والأولياء يكمن في عبوديتهم المطلقة لله وذويانهم في الحالة الرسالية التي بذلوا الغالي والنفيس من أجل تحقيقها وإيصالها إلى البشرية، إنقاذاً لهم من الجهالة وحيرة الضلالة.

وفي الإتجاه المعاكس شهدت مدن السعودية، حملة مسعورة لتكثيف نسخ فتاوى علماء الوهابية وتوزيعها والتي تدعو الى هدم الاضرحة والقبور لأنها رمز للشرك وعبدة الاصنام!!، وخاصة بعدما ادت حالة الفرح والسرور بتفجير المرقدتين في سامراء المقدسة للمرة الثانية وتبادل التهاني والتبريك والدعاء للمجرمين الذين نفذوا هذه العملية الارهابية! الى تزايد الشعور بالقدرة على (ازالة معالم الشرك من بلاد المسلمين)! على حد زعمهم.

الجديد في تحرك علماء الوهابية، هو في تشجيعهم على هدم بقية الاضرحة في العراق وخاصة ضريح سيد الشهداء الامام الحسين بن علي (عليهما السلام)، لأنه - حسب رأيهم - رأس اضرحة الشرك في العراق وفي العالم! والحسين (عليه السلام) بريء من شرك الرافضة!! كما تنقل الاخبار المنتشرة في المنطقة الشرقية في السعودية، ونقل طلاب في هذه الجامعة عن عدد من علماء الوهابية لديهم الحث على هدم بقية الاضرحة في العراق، وخاصة في كربلاء المقدسة واكدوا بان مجموعة من العلماء باركوا كل جهد يؤدي الى محو اثار الشرك من بلاد المسلمين وخاصة في العراق... ومنها فتاوى لشيخو الضلال: عبد الرحمن البراك، والشيخ ممدوح الحربي، والدكتور ناصر العمر، وابن جبرين، والدكتور سفر الحوالي، والعالم (الجاهل) الوهابي الكويتي حامد العلي.

ولا يمكن الوقوف امام هذه الحملات التكفيرية الا بالعلم والمعرفة والحكمة والمجادلة والتي هي احسن، فهذه الامور امضى من السيف، وهي وسائل حضارية ينبغي التوجه إليها من قبل الجميع، وهي الحصن الحصين الذي يلجأ إليها أصحاب النهى والعقول لمجابهة البدع والضلالات بالدليل والحجة والبرهان بعيداً عن التعصب والتكفير والإلغاء.

والتاريخ ينقل لنا إن حالة الجمود الفكري والركود العلمي التي أصابت الأمة الإسلامية بسبب سيطرة بني أمية على الحكم، كانت تستدعي حركة فكرية اجتهادية تفتح الافاق الذهنية للمسلمين كي يستطيعوا أن يحملوا مشعل الكتاب والسنة بروح المجتهد البصير، وهذا ما قام به الإمام زين العابدين (عليه السلام) فانبرى الى تأسيس مدرسة علمية وإيجاد حركة فكرية بما بدأه من حلقات البحث والدرس في مسجد الرسول (صلى الله عليه

وأله) وبما كان يثيره في خطبه في صلوات الجمع أسبوعياً .
ونلمس من خلال ما ورد عن الإمام (عليه السلام) من احاديث ترتبط بالعلم والعلماء أنه قد خطط لهذه الحركة العلمية تخطيطاً بارعاً، فهو بالإضافة إلى تفرغه للتعليم - بالرغم من جميع الهموم والألام التي تركتها له واقعة الطف الأليمة، وما تلاها من حوادث مؤلمة في العالم الإسلامي - نجده يشيد بفضل العلم ويحث المستعدين للتعلم حثاً أكيداً قولاً وعملاً، وتكريماً من جهة، كما نجده يرسم للمتعلمين آداب التعلم، ويبين حقوق المعلم والمتعلم، وقد لاحظنا ما جاء في رسالة الحقوق من الإشادة بفضل العالم وحقوقه على المتعلمين من التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الإستماع إليه والإقبال عليه وعدم رفع الصوت عليه والدفاع عنه وستر عيوبه وإظهار مناقبه وعدم مجالسة أعدائه وعدم معاداة أوليائه.

كما نلاحظ تأكيده على عدم كتمان العلم للعالم لدحض كل الشوائب العالقة بالدين، وعدم التكبر بالنسبة للمتعلمين لأتباع الحق وأهله والإبتعاد عن الباطل وجنوده، وحسن الإتيان في فن التعليم وعدم ابتغاء الأجر المادي على نشر التعاليم الإسلامية الأصيلة، مثلما يفعله علماء الجور والسوء، وعاظ السلاطين، وعبدة الأهواء والشيطان.
كل هذا يشير إلى تخطيط واضح في سلوك الإمام (عليه السلام) لإيجاد حركة ثقافية واسعة وتأسيس تيار ثقافي يتسنى له أن يقف أمام التيارات المنحرفة والتخطيط التكفيري الذي لم يرق له تفتح الوعي الإسلامي عند أبناء المسلمين.

كانت نشاطات جيدة على مستوى محافظة أو اثنين ولكن على مستوى العراق أو على المستوى العالمي فهو بحاجة الى الكثير ومن أهم هذه الإحتياجات هي أن الدعوات يجب أن تكون على مستوى المهرجان، وبما أن الحسين (عليه السلام) اسمه يدل على عالميته في ذاته ولكم الثوري والرسالي الذي صاحب مسيرته المعطاء، أما المناهج التبشيرية أو الأخبارية عن هذا المهرجان فكانت ضئيلة وليست بالحجم المطلوب فينبغي أن تبلغ وسائل الإعلام قبل وقوع أحداث المهرجان بشهور كما هو معمول في بقية المهرجانات منها على سبيل الذكر مهرجان معرض بغداد الدولي ومهرجان بابل ومهرجان المرید وبما أن الحسين (عليه السلام) كما ذكرنا أكبر من تلك المهرجانات فمن الطبيعي أن يكون الرقي والتبليغي الإعلامي على مستوى أرفع وأعلى من هذا وأخيراً نتمنى لكم التوفيق.

مكي الربيعي

كما وردت إلينا برقية تهنئة من مؤسسة المفصولين السياسيين.

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي اعتبره من وجهة نظري كصحفي من كربلاء مهرجان تجسيد الثورة الحسينية الخالدة ومهرجان لا بد أن يكون بمستوى المطلوب لبطل الإنسانية وبطل القيم العالية التي على الانسان العراقي أن يستفيد من مسيرة الإمام الحسين.

اتمنى للمهرجان أن يكون في كل سنة متجدداً ويطرح الثورة الحسينية التي قادها الإمام أبي الأحرار (عليه السلام) ضد الباطل وأن يناقش المهرجان الأمور العلمية والثقافية بالمعارض والكلمات والقصائد الشعرية.

نتمنى لكل العاملين على إحياء مهرجان ربيع الشهادة نحو الأمام لإبراز الثورة الحسينية ونهجها السديد من العالم أجمع.

أنمار البصري / مقدم برامج في فضائية الحرية

نبارك هذا المهرجان ونتمنى أن يتوسع إلى محافظات العراق كافة وخاصة في مدينة سامراء كما أتمنى أن تكون هناك تحضيرات في القنوات العربية بالتنسيق معها من أجل وضع الصورة الحقيقية لهذا المهرجان.

توفيق الكريضي / مراسل الدستور

لعل من أهم الأمور التي شهدتها الساحة الثقافية في العراق.

وكربلاء بصورة خاصة هي ظهور التظاهرات الثقافية الإسلامية التي جاءت في ظروف تشهد نقص واضح في النشاطات الثقافية والادبية التي عرف بها العراق على مدى تاريخه الطويل.

ومهرجان ربيع الشهادة يعد بمثابة المرید الأدبي بكل ما يحمل من تفاصيل ومعاني كبيرة وواسعة يضم اتجاهات ثقافية متعددة وتشمل العراق من شماله الى جنوبه.

بالإضافة الى انه اصبح متنفساً كبيراً لثقافة المدينة المقدسة ومدن العراق عامة لعرض نتاجهم الثقافي المتعدد.

رغم قصر عمر المهرجان الا أنني أجدّه يمشي ويسير بخطى واضحة وقوية نتيجة الاعداد الجيد والتنظيم الجيد الذي يمتاز به المهرجان.

فضلا عن تواجد وفود على مستوى عال من الفكر تفتقر لها المهرجانات الأخرى لذلك فهو مهرجان جيد ويحمل طابعاً اسلامياً يفتح على كل المجالات والاتجاهات.

مع تمنياتي على القائمين على المهرجان بالتوفيق والنجاح.

غانم عبد الزهرة / مدير مكتب الوكالة الوطنية العراقية / نينا

ان الاحتفاء بمولد سبط الرسول لهو واجب شرعي واخلاقي على كل مسلم موال لمحمد وآله الطاهرين وهو ادامة للصلة بين من اتبع نهج علي (عليه السلام).

علينا نحن كاعلاميين ان نسلط الضوء من خلال قنواتنا الفضائية واذاعاتنا وصحفنا على هذه الشخصية العظيمة واعطائها حقها والتي لا تستطیع كلماتنا ان تصل الى عظمتها ومهرجان ربيع الشهادة من هذه المهرجانات السخية التي استطاعت ان تقرب لنا هذا المعنى الولائي.

الصحفي علي ابراهيم / جريدة الامة العراقية

يحمل مهرجان ربيع الشهادة التراث والعقيدة الإسلامية إلى أقصى بقاع الأرض من خلال الصورة الإعلامية التي يعمل عليها المراسل الصحفي كذلك نقل الثقافة الإسلامية.

محمد رضا / مراسل إذاعة كربلاء FM



استعدادات مكثفة لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث في كربلاء / شبكة اخبار النجف الأشرف

اعلن عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الأستاذ (جواد الحساوي) لموقع العتبة الحسينية المقدسة عن استكمال التحضيرات النهائية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث. وأضاف ان المهرجان يحظى برعاية واهتمام بالغ من لدن الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، موضحاً ان المهرجان يكرس نشاطاته وفعالياته حول شخصية الإمام الحسين عليه السلام ودوره الريادي في قيادة الأمة، وثورته العظيمة التي سجلت أسمى معاني الخلود والتضحية من اجل إرساء مبادئ العدل والمساواة والحفاظ على بيضة الإسلام. وتابع الحساوي حديثه ان المهرجان يقام في مدينة كربلاء المقدسة ويستمر لمدة (٦) أيام ابتداء من ٣-٨ شعبان الموافق ١٧-٢٢ آب، وذلك تزامناً مع ولادة الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام).

موضحاً ان حفل الافتتاح سيقام على قاعة مدرسة الإمام الحسين في الصحن الحسيني الشريف عصر الجمعة ١٧/٨/٢٠٠٧ يحضره عدد من الشخصيات الرسمية والدينية وبعض المسؤولين السياسيين وعدد من المثقفين والأدباء والشعراء ورواد العلم والمعرفة.

مبيناً انه يحتوي على فعاليات مختلفة منها المحافل القرآنية والمحاضرات الدينية والأمسيات الشعرية بنوعها القريض (الفصح) والشعبي، إلى جانب مشاركة معارض الكتب والرسم والخط والنحت والصور الفوتوغرافية، وبعض الفنون التشكيلية ومن مختلف محافظات العراق وبعض الدول العربية والإسلامية.



وأردف قائلاً انه تم التنسيق مع قيادة شرطة كربلاء لتسهيل دخول الوفود الى المدينة وتوفير الحماية اللازمة لهم.

وعلى صعيد متصل بين عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان الأستاذ (علي كاظم سلطان) لموقع العتبة الحسينية المقدسة انه سيقام مؤتمر يضم اساتذة الجامعات العراقية لطرح مسألة الفتاوى التكفيرية التي تتبناها بعض الجامعات في المملكة العربية السعودية والرد عليها من قبل اكاديميين متخصصين.

يذكر ان المهرجان للأعوام الماضية قد حقق نجاحاً باهراً بالرغم من الظروف الأمنية التي كان يشهدها البلد، إذ شاركت فيه عدد من المؤسسات الرسمية من أهمها وزارة الثقافة إلى جانب مشاركة بعض منظمات المجتمع المدني.

إضافة الى مشاركة المؤسسات الثقافية والأدبية من مختلف محافظات العراق والدول العربية كلبان والكويت والبحرين والدول المجاورة كإيران.

كربلاء المقدسة تقيم مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث تزامناً مع ولادات الأئمة الأظهر في شعبان المعظم / شبكة النبا

شهدت مدينة كربلاء المقدسة في الساعة السادسة من عصر يوم الجمعة الموافق ١٧/٨/٢٠٠٧ إقامة مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثالث، والذي تنظمه إدارة العتبات المقدسة في المدينة، وقال الأستاذ (علي كاظم) نائب مسؤول اللجنة الإعلامية للروضة الحسينية ان مهرجان ربيع الشهادة الثقافي يقام في الروضة الحسينية المطهرة كجزء من الاحتفال بمولد الأئمة الطاهرين الحسين، وعلي بن الحسين، وسيدنا العباس عليهم السلام، ويستمر لستة ايام متتالية. واذاف، ان مؤسسات حكومية وممثلة وزارات وشخصيات رسمية وفكرية وثقافية من داخل العراق وخارجه ستشارك في المهرجان. كما بين ان عدداً من المؤسسات الثقافية من الكويت والبحرين وايران ولبان ولندن كانت قد حضرت في الاعوام الماضية في المهرجان الاول والثاني واحتمال مشاركتها هذا العام ايضاً. وأشار الى ان المهرجان يتضمن اقامة معارض للكتب والفنون التشكيلية وعروض مسرحية وبحوث فكرية وعقائدية حول نهضة الامام الحسين عليه السلام. وواضح ان أمسيات الشعر العمودي والحر ستعقد خلال المهرجان وسيتم احتضان حفاظ القرآن الكريم من الاطفال، واستضافة خيرة قراء القرآن. وابتدأ الاحتفال بقراءة معطرة من آيات الذكر الحكيم ومن ثم تلتها كلمة اللجنة التحضيرية القاها الأستاذ (علي كاظم سلطان). ومن ثم جاءت كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين حيث القى الكلمة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه). حتى اعقبه السيد عدنان الموسوي ليلقي قصيدة من الشعر العربي، وبعد ذلك جاءت كلمة الوفود المشاركة القاها سماحة السيد عبد الحسين القاضي (دامت توفيقاته). ومن ثم جاءت مساهمة الشيخ علي النجفي نجل اية الله العظمى الشيخ بشير النجفي. وقد كان لفرقة احباب الزهراء عليها السلام مشاركة بصيغة اوبريت، ومن ثم انطلق المحتفلون الى منطقة ما بين الحرمين الشريفين لافتتاح معارض

الكتاب والفرن التشكيلي والصور الفوتوغرافية. وقد حضر افتتاح المهرجان كلا من فضيلة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وسماحة السيد احمد الصافي، والسيد عبد العال الياسري رئيس مجلس محافظة كربلاء، وحמיד الطرفي نائب رئيس مجلس المحافظة، والسيد عقيل الخزعلي محافظ كربلاء، ومن ثم حضر السيد وزير الداخلية جواد البولاني وشخصيات اخرى دينية وسياسية وعشائرية من خارج وداخل كربلاء، وجمع غفير من وجوه ومواطني المحافظة.

مدينة كربلاء تشهد فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث / ايمان بلال / كربلاء / بنت الرافدين

بمناسبة مولد الامام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) واقترب ولادة الامام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وتحت شعار الامام الحسين (عليه السلام) باب الحكمة ومنقذ الأمة اقامت الامانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث وافتتح المهرجان بأي من الذكر الحكيم اعقبه سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بكلمة الامانة العامة لادارة العتبات المطهرة في كربلاء اشار فيها الى عظمة هذا اليوم الذي عبر عنه انه ولادة امة. وبين ان قوى الشر والكفر تسل سيفوها في ارض العراق لتتال من رموزنا. ولكن خابت ظنونهم ولن يستطيعوا ان يطفئوا نور الله على ارضه بعد ان استلهم ابناء الحسين العزم من المبادئ التي رسمها أئمتنا في الصمود والتضحية والثبات.

وقد اعدت اللجنة التحضيرية دليلاً للمهرجان تضمن بحوثاً ودراسات في نشر الثقافة الحسينية، ومعارض الكتب الدينية، واماسي قرآنية، وملقى للشعر العربي، والشعبي، واوبريتات لستة ايام، تتواصل فيها فعاليات المهرجان وسط تفاعل جماهيري متواصل بولادات أهل البيت (عليهم السلام). وقد حضر المهرجان السيد عبد العال الياسري رئيس مجلس محافظة كربلاء والسيد حميد الطرفي نائب رئيس المجلس وعدد من المسؤولين وممثلي المرجعيات والشخصيات الدينية وحشد من أهالي محافظة كربلاء.

مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثالث ينطلق السبت في كربلاء راديو سوي / عباس المالكي

تستعد مدينة كربلاء السبت لافتتاح مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثالث الذي تنظمه اللجنة العليا لإدارة العتبات الدينية في المدينة. وقال علي كاظم أحد أعضاء اللجنة التحضيرية للمهرجان في حديث مع راديو سوا إن العناية انصبت هذه السنة على النوعية، باختيار شخصيات عراقية معروفة في مجال البحث العلمي، وتنظيم أمسيات شعرية مميزة لمحببي الشعر بنوعيه الفصح والشعبي. في حين أشار علي الصفار أحد المشرفين على المهرجان إلى أن صورة العراق كما تظهر على المحطات الفضائية تقتصر على التغطية الأمنية فقط، مع إغفال واضح للنشاط الثقافي في البلاد. وسيقوم المهرجان بتنظيم معرض للكتاب بمشاركة دور نشر عراقية وعربية.

عرجنا بعد ذلك إلى الأستاذ (علي الصفار) / عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان



كما هو معروف ان الإمام الحسين عليه السلام لم يختص لفئة او طائفة معينة، بل انه رجل للإنسانية جمعاء وكانت ثورته خير دليل على ذلك، فهل يا ترى ان العاملين على المهرجان كانوا يحملون مثل هذا الحس من خلال مشاركة جهات متعددة ومن مذاهب مختلفة؟

في الحقيقة ان كل ممارسة تطرح بشكل متكرر لابد لها ان تنمو بشكل طبيعي من خلال الاستفادة من الممارسات السابقة، حيث تشذب بعض الاخفاقات المطروحة سلفا، وهذا ما حصل حقيقة في مهرجان ربيع الشهادة لعامه الثالث، فقد ركز الاخوة الاعضاء في اللجنة التحضيرية قبل بدء التحضير للمهرجان على ضرورة الاستفادة من كل ما طرح في المهرجان لعاميه الاول والثاني، واما عن تقييمي فاني وجدته واقعا مميزا من حيث سعة المشاركات وتنظيمها وفعاليتها المتنوعة وخصوصا مشاركة اجنحة العتبات المقدسة في العراق. **بغض النظر عما حققه المهرجان للاعوام السابقة، ما هي خطواتكم او تحضيراتكم للمهرجان في عامه القادم؟**

ان النجاح المتميز الذي تحقق في المهرجان الثالث والتفاعل التام من قبل الجهات المشاركة يستدعي من الجهة القائمة على المهرجان ان تضع برنامجا علميا. وخلال هذه السنة لتهيئة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع في السنة المقبلة باكثر فاعلية وحضور متميز حاشد.

اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة عمل متواصل وطموح واعد

ونحن نشهد ختام فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثالث الذي اقيم في محافظة كربلاء المقدسة وبدعم مباشر من قبل الامانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وللفترة من ٣-٨ شعبان ١٤٢٨ حيث تكلل المهرجان بمجموعة فعاليات ثقافية وفنية ودينية، برزت من خلالها مواهب واعدة في شتى المجالات، وفي سبيل تسليط الضوء على من ساهم وساعد في انجاح هذا الكرنفال الثقافي. ولا يزال عطاؤهم طريا يانعا أولئك الذين يعملون بصفة جنود مجهولين من أجل ابراز المهرجان للمتلقي ريثما يتلقيه باحسن وجه، لذا ارتأينا بان نحاور المشرفين على المهرجان بشأن كل ما يتعلق بالفعاليات التي شهدنا على مدار الإسبوع الماضي.

حيث ابتدأنا بالسيد (ليث الموسوي) عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة، فسألناه عن تقييمه للمهرجان، فأجاب قائلا:



رغم ان المهرجان قد بلغ السنة الثالثة من عمره، لكننا لا نستطيع ان نقول إننا في تقدم إلى الإمام الا حينما يستتب الوضع الأمني في العراق لتكون الانطلاقة واسعة ويتهيأ المجال للجميع للمشاركة فيه، ولكن أقول إننا نحمل هذا النفس ولعل المنتبج للمهرجان في عاميه الأول والثاني وحتى عامنا هذا فانه سيرى ان هناك مشاركات لإخواننا السنة، وكذلك مشاركات من إخواننا المسيحيين الذي شاركوا بلوحات فنية، وأكد انه في حال استتباب الوضع الأمني في العراق فان مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي سيحتضن الجميع ومن دون استثناء سواء أكانوا من داخل العراق او من خارجه، ومهما حصل بعض الفراق بيننا فان حب الإمام الحسين عليه السلام وإنسانيته اللامحدودة سوف تجتمعنا ان شاء الله تعالى، ولكن احب ان اقدم عتبي لبعض الفضائيات التي اثبتت تخاذلها امام مثل تلك المهرجانات الثقافية واقتصارها على بث السموم وزرع الضيقة بين ابناء هذا البلد في الوقت الذي يشهد عراقنا النازف حربا اعلامية مغايرة تريد زعزعة امن البلد واستقراره.

لقد اضمتم على مهرجان ربيع الشهادة صبغة العالمية الا اننا ومن خلال اطلاقنا على المؤسسات المشاركة في المهرجان وجدنا عددا قليلا من تلك المؤسسات من خارج العراق؟

نعم ولكنكم لوبحثتم في المؤسسات المشاركة في المهرجان لعاميه الاول والثاني لوجدتم أن عددا كبيرا من المؤسسات التي شاركت كانت من خارج العراق.

لاحظنا مؤسسات من دولة البحرين ولبنان والكويت وكذلك الجارة ايران، ونحن بدورنا قمنا بالاتصال بتلك الجهات للمشاركة في المهرجان لعامه الثالث، ولمسنا دافعا كبيرا منهم للمشاركة، وكنا على تواصل مستمر، وابلغونا بانهم استكملوا تحضيراتهم. ولكن الظرف الأمني الذي يمر به العراق كان حائلا امام بعض الجهات، الى جانب عرقلة دخول بعض المؤسسات رغم الاتصالات المستمرة التي اجريناها مع بعض المسؤولين في الحكومة العراقية لغرض تسهيل دخول تلك المؤسسات.

لكنه على الرغم من كل ذلك وللأسف الشديد لم تتمكن من الدخول للبلد.

ما السبب وراء اقامة هكذا مهرجانات؟

ان أهم اهداف اقامة المهرجان يتلخص في ان الظرف الصعب الذي يمر به البلد من حيث الارهاب والتقتيل والتهجير ومن خلال الاعلام المضلل والذي بدوره عكس صورة مغايرة للعراق، حيث صورته على انه ذات شعب دموي ضد الانسانية والخير وغيرها من الصور المشينة التي ألصقتها بابناء هذا الشعب جزافا وخصوصا محبي اهل البيت، رغم ان هذا البلد يمتلك تراثا أصيلا، فهو مهد الحضارات الانسانية وهو المعلم الاول ومنه استمدت الكثير من الشعوب ثقافتها، وكان المهرجان تحديا للارهاب، ومنطلقا لابرار الواقع الحقيقي للعراق، والصفحة الناصعة لمحبي اهل البيت (عليهم السلام)، وانهم اهل سلام ومحبة وتبيل واخلاق، واصحاب ثقافة ومحبي للخير رغم الظروف الامنية الصعبة التي يمر بها البلد.

أما الأخ ميسر الحكيم فكانت لنا معه هذه الوقفة.....

كما هو معلوم كونك احد اعضاء اللجنة التحضيرية، واحد اعضاء ادارة المهرجان، وهذا الموقع جعلك اكثر ارتباطا من اعضاء المؤسسات المشاركة، بالإضافة إلى ارتباطك بالجمهور والوفود التي تتجول بين ثنايا المؤسسات المشاركة، فما هو تقييمك للمهرجان، وما هو الامر الذي لسته من اصحاب المؤسسات والناس الذين شاركوا وتجاوزوا في ردهاته؟

لقد لمست الرأي السائد من الجمهور والمؤسسات المشاركة يتجلى بأنهم اشتركوا بتقييمهم الايجابي، واكدوا بأن المهرجان لعامه هذا أجمل من المهرجان للاعوام السابقة من ناحية التنظيم والآلية التي تم تخصيصها للمؤسسات المشاركة، كما طالب الجمهور باشتراك مؤسسات من بعض الدول العربية وحتى الأجنبية منها.

لو كان لديك شكر فلمن تهديه وإذا كان لديك عتب فلمن ترسله؟

اقدم جزيل شكري لجميع من شاطرننا فرحتنا بذكرى ميلاد الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس والامام زين العابدين (عليهم السلام)، وكذلك اقدم جزيل شكري للامينين العامين للعتبتين المقدستين على جهودهما ودعمهما اللامحدود والذي بدوره أعطانا حافزا كبيرا في التقدم، اما عتبي فارسله لبعض الاخوة الاعلاميين الذين يركزون على مسائل امنية وعنف وقتل ويهملون هذه الجوانب الثقافية المشرقة التي تعكس الوجه الاخر المشرق للبلد، ولا اقول الجميع، بل ان البعض منهم لديهم مواقف طيبة.



جواد الحسنواي أحد أعضاء اللجنة التحضيرية للمهرجان... طرحنا عليه بعض الأسئلة



من خلال تجاونا مع الوفود المشاركة في المهرجان وكذلك بعض رواده ابدى البعض منهم انزعاجه من المهرجان لهذا العام حيث شهد انحسارا في مدته، وكذلك الفعاليات المشاركة كالعروض المسرحية فما هو تعليقكم عن هذه المسألة؟

بعد الصلاة والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين، نعم ان المهرجان لعامه الثالث شهد تقليصا في مدته بواقع يومين حيث كان للاعوام الماضية يستمر لمدة (8) ايام، اصبح في العام الحالي (6) ايام واوز سبب الانحسار في ان مدينة كربلاء المقدسة تشهد في النصف من شهر شعبان ولادة منقذ البشرية الامام الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وبهذه الذكرى العظيمة تضد اعداد مليونية من جميع انحاء العراق فضلا عن الزائرين من الدول المجاورة، وبذلك ان حضور مثل تلك الاعداد يتطلب منا توفير المكان المناسب لهم وبما ان المؤسسات تشغل مساحة واسعة فان ابقائهم يعيق الزائرين، هذا من جهة ومن جهة اخرى ان المدينة تشهد في الايام المقبلة اغلاق جميع المنافذ وبذلك سوف يواجه اصحاب المؤسسات معوقات كبيرة في عملية نقل اغراضهم فالدلك ارتأت اللجنة التحضيرية تقليص مدة المهرجان.

المادي والمعنوي من قبل الامينين العاميين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين كل من سماحة السيد احمد الصافي وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزهما) اللذين لم ينقطعوا بالتواصل معنا وتحفيزهم المستمر على المواصلة باقامة المهرجان.

ووصل الدور الى عضو آخر وهو الحاج علي كاظم سلطان فكان لنا معه الحوار التالي



لقد علمنا انك احد المؤسسين لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي في مدينة كربلاء، فهل لك ان تبين لنا بدايات المهرجان وفكرة اقامته؟

في البدء اود ان اتوجه الى الله سبحانه وتعالى بان يوفقنا لخدمة سيد الشهداء سلام الله عليه، وطالما نحن تشرفنا بانتمائنا لمذهب اهل البيت عليهم السلام، وولدتنا على فطرة الانجذاب بمحبتهم والولاء المطلق لهم والتمسك بمنهجهم، الا ان هناك انجذابا خاصا لسيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام).

اما عن بداياتي مع المهرجان والدوافع لاقامته، فاني استطعت ان اختصر الجواب بالفقرتين الآتيتين:

الاولى: طالما اننا حرمانا طيلة الحقبة الماضية بممارسة حريتنا باقامة الشعائر الحسينية، الى جانب محاولة النظام الصدامي البائد من اخفاء معالم تلك النهضة الخالدة،

اما عن العرض المسرحي فاننا نعاني من عدم وجود مكان مناسب للعرض في المنطقة المحيطة بالعتبات، واما عن المسرح الخاص بالبيت الثقافي فانه بعيد عن مركز المدينة، وهذا يتطلب منا توفير حماية كبيرة لنقل الزائرين والوفود الى مكان العرض، ومن ثم احضارهم الى اماكن سكناهم، وبذلك سوف نعرض الوفود للمخاطر. فكان رأي اللجنة التحضيرية لهذا العام الغاء العرض المسرحي، ولكنني استطعت ان اعد المؤسسات والجمهور المتابع للمهرجان بان اللجنة التحضيرية ستدرس هذا الجانب في العام القادم طالما ان مشروع الطابق الثاني للعتبة الحسينية المقدسة انجز قاعة كبيرة ستخصص لمثل تلك العروض.

طالما ان هذا المهرجان يحمل اسم الامام الحسين (عليه السلام) سيكتب له النجاح ان شاء الله تعالى في الاعوام القادمة، ولكن هل نلمس بان للجنة التحضيرية آليات عمل لانجاحه في الاعوام القادمة؟

نعم بدون ادنى شك ونحن نعمل جاهدين في كل عام على التقدم بالمهرجان حيث شهد في عامه الحالي تغيرا نوعيا، فمن خلال جهود استثنائية متميزة استطعنا الحصول على القواطع الفاصلة بعد ان كانت المعارض في الاعوام الماضية يتم حصرها بقطع من القماش المقوى، ولكنه بحمد الله تعالى استطعنا احداث تغيير من خلال نصب تلك الالواح في عامنا هذا، وكما هو معلوم ان اللجنة التحضيرية تقوم بعد نهاية المهرجان بوضع دراسة دقيقة للمهرجان من حيث السلبيات والايجابيات وذلك لتطوير الامور الايجابية وتذليل وتفادي السلبيات في الاعوام القادمة، واحب ان اقول اننا مصرون على مواصلة الدرب في اقامة المهرجان ونسعى جاهدين لتطويره في المستقبل، ولا يهمننا التهديدات التي تشنها قوى التكفير والارهاب، واننا ماضون في خدمة منهج اهل البيت (عليهم السلام)، بالاضافة الى ذلك الدعم





اصبح من الضروري احياء تراث أهل البيت الثر، وابرار الصورة الناصعة لذلك التاريخ المشرف، ونقوم بنشر الفكر الحسيني المستمد منهجه من نبينا الكريم محمد (صلى الله عليه واله) ونطلع العالم بالدور الانساني والثقافي الذي ابرزته عاشوراء الامام الحسين (عليه السلام). الثاني: ان بعض المذاهب والقوميات تقوم باستذكار رموزها وشخصياتها البارزة من خلال اقامة المهرجانات الكبيرة والندوات ومعارض الكتب، وطبع المؤلفات والإصدارات التي تتناول حياتهم ومسيرتهم في الحياة ونشر تراثهم، فارتأينا اقامة مهرجان باسم الامام الحسين، وذلك لإحياء تراثه الخالد وتبسيط الضوء على انسانيته المعطاء، وبعد تدارس الفكرة تم طرح الموضوع على سماحة السيد احمد الصافي وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزمهما) اللذين رحبا بالفكرة وشجعونا على اقامة المهرجان، وقدما جميع التسهيلات، وهذه هي السنة الثالثة من عمر المهرجان.

هل واجهتكم معوقات في عملكم؟

بحمد الله تعالى طالما ان هذا المهرجان باسم الامام الحسين عليه السلام، فان أي عرقلة تواجهنا سوف تزول، لكنني اشير الى ان ثمة معرقل كبير يواجهنا في اقامة المهرجان هو الوضع الامني المتدهور الذي يشهده العراق، والذي اضاف عبئا كبيرا من حيث توفير الحماية للوفود، الى جانب عرقلة دخول المؤسسات القادمة من دول الجوار.

اما السيد عقيل الياسري مسؤول اللجنة الاعلامية في المهرجان، فقد ارب عن سعادته وفخره بالنجاح الذي حققه المهرجان، معربا في ذات الوقت ان أي نجاح لاي عمل لا يكون الا بمشاركة الجميع، فهذا النجاح الحسيني يعتبر اصرارا على ابراز القضية الحسينية باشكالها المتعددة وجوانبها الكثيرة فنيا وادبيا واكاديميا، ونسأل الله تعالى حسن التوفيق وقبول الاعمال إنه المستعان في كل الظروف والأحوال.



ويسير خلفك كل شيء تائراً
وعلى جوانبه التراب يثور
حتى إذا تعب الجميع وأقفلوا
وقف الطريق.. ولا تزال تسيير

والجميل في هذه القصائد هي صحوه الأنا
التي مثلت الكون فلبست هنا ذاتاً فردية
وعوالمها فردية فهم حملوا مشاعر أمة وحنين
أمة وحزن أمة وصاغوا هذا الحزن الذي يعتري
العالم انتماءً ولذلك نجد قصيدة نضج الليل
للشاعر (حسن عبد راضي)



التي حملت الضمير المتصل (نا) لجماعة
الحضور ابداعاً فاتحاً ذراعيه للناس:
نضج الليل، أم هو الصبح ذابل
أم ذوى وردنا وراء المتاريس
وانتهينا إلى تخوم القبائل
رحلاً نقلت المفازات بالعيس
نتهجي الطريق خلف القوافل
فتخون الرمال حبر القواميس

كان صوت الشاعر المبدع مرتضى الحمامي،
هذا الشاعر الشاب الذي نقرأ له مستقبلاً كبيراً
في عوالم الانتماء وهو الذي يمتلك ثلاث
جوائز قطرية مهمة رغم حداثة العمر.



هوية الشاعر العراقي في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث

ولا أدري لماذا يذكرني هذا الشاعر بأبي القاسم
الشابي يقول:
أني اموت قصيدة قصيدة
أنا في دم الشطر الاخير أخير
جننا لنفرح والولادة بيننا
عيد حوالها الحروب تدور
جننا لنمسخ عن ترابك دمعنا
يا خذ هذي الأرض هل ستغور؟
وهناك خلف النهر تحمل قرية
أخرى سيملاً صبرها التحرير
وأكاد أسمع جون يهمس روحه
همساً وقد قرت عله دهـور
مولاي قبلني لأقتل مرة
أخرى على شفتيك ثم أطيير
وتظل آخرة المطافي بعيدة
والحبل منك إليك فيك قصير

تتنوع العلاقات الوجدانية في تاريخ الوجود
الانساني عامة ومنها ما يكون شعور
الانتماء بتشابه الظرف والاهداف
المشتركة ومثل هذه المشاعر الانتمائية
التي اصبحت هوية الشاعر العراقي في
مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي
الثالث الذي أقيم في كربلاء لفطرته
الولائية وهذه الفطرة هي التي وحدت
أفكارهم ومشاعرهم رغم تنوع المسارات
الفنية التي هيأت لكل تجربة مسارها
الابداعي لكن وحدهم الحزن الذي كان
أحد أهم رايات هذا الانتماء، والحزن نقاء
وصفاء رغم أن الطموح العام كان يطمح
بأن يرى فرحة الجود المطعون وهو يبتسم
لسهام.



ومثل هذا الانتماء يدل على تنوع التجربة:



ذهبت أبحث في الأفلاك عن أفقي
ما تهت عنها ولكن أغلقوا طريقي
أناشد الماء لا أروى سوى غصص
تحت السنايك تكويني على رمق
فتحت عين جراحي ثم قلت لها
صبراً لعل بصيصاً آخر النفق
ندبت هاروت ألقى السحر لي فإذا
سحر البيان يذيب الشعر بالعبق
حمى اللهب شرابي تضح دماً
لآخر بحبال الظلم مختنق
كل الذين على دمعي بكوا فرحاً
لم ينكروني ولكن حسبوا مزقي
كنت الخليل إذا جاعوا وفرت لهم
لحم البنين بلا منن على طبق
وصنف الشاعر واثق الجلي مرتكز اللازمة
بتكرار مفردة ينفج بها على عوالم البوح
ليعطي انفتاحاً رؤيويًا لهوية انتمائه



عامان لي يا كريلاء بين التوجس والعنا
والصحية العلوية اقتربت لتقطف ما جني
عامان كيف أقولها أسرى مرارات الخطا
الشعر بذرت خالق نتجت فكنت المبتلى
عامان والصبر اشتياق الموت في بعد الهوى
المروءة احتارت فقالت زميليني يا صفا
عامان لي يا كريلاً نفذ القصيد وما نبا
سيفي ولون قصائدني رب تنزل من ذرى

يجري بيونسك الزمان إلى متى
ويبوح يوسفك المضام جباب
بالآه مزدحم طريقك يا مسيح
المتعبين وفي الضريح عتاب

وذهب الشاعر حسين صباح إبراهيم ينفج على
سرديّة فنية يسخر الدال السردى وهذه الحالة
سيتيح له مساحات واسعة لانتقاء المفردات
(الجمل الأنسب والأجمل) لكي تساعده على
تعميم الوجد في قصيدته (يا حسين)



بي رعدة تسري وخوف يقبـع
أنى نظرت رأيت عيناً تدمع
أنى أصخت سمعت صوتاً نادبا
أنى شهقت أفضت حرّاً يسمع
أن التفت تناوشتني وعكسة
وأنهار ركني بائساً يتصدع
منذ أمس عاشوراء بنت ولم تزل
ترمي حمولتها علينا تدفع
أي الحمول فكل حمل نرتضي
الا مصاب محمد لا يوسع
ثقل الرسول بكريلاً معـرس
والغادرون بغيمهم قد ججعوا
هذا الحسين مدافعاً عن دينه
أعلا لواء في ضحاها يرفع
ألقى عليهم حجة ذا حجة
في الأرض طوداً ما سواه مززعج
لهضي على من في الطفوف هما دما
والصحب بالبيض الصوارم قطعوا
فسرى اليهم جحفاً لا واحداً
تتلوه أفواج وسرب يتبع
كل الملائك أهدقت بحسينها
لبت فداك فداء خطوك مصرع
ردت جوارحه ورد فـؤاده
وأجابهم صمت لديه مـنع
إن كان دين محمد لا يستقم
إلا بقتلي فالمنايا شرع

وحمل الشاعر حسن الحسنواي انتمائه على
عوالم الانا التي تشكلت من خلال تاء الفاعل
وياء المتكلم وضمانر متصلة ومستترة تمثل
حركة الأنا.

بينما انفتح الشاعر الدكتور نجاح العطية على
هوية انتمائه من خلال اسلوب المحاوره
كمقدمة لقصيدة طويلة



قالوا متى الصب يشجي خوده وتر
قالوا أليس النوى ينسي عهدالرشا
قالوا أهذي الخطى في الحب تثمره
قالوا متى أين هذا الغائب الحذر
قالوا حديثاً ذهلنا من عجائبه
قلنا سياطيك الأشعار والخبر
قلنا فبهيات تنسى تلکم الخضر
قلنا سيقطف يوماً ذلك الثمر
قلنا سيشرق نور الله والقـمر
قلنا كذلك أهل الكهف إذ نشروا

في حال كانت هوية الانتماء للشاعر (رعد
حسين علوان الخفاجي) موفقة بالمضامين
القرآنية والرموزية التي لا شك هي معين لا
ينضب للججمال المؤثر



كم غلقت أبوابها همت به
حسبت بان حببها بواب
كم لجة كشفت له عن ساقها
كم مزقت بلجاجها أثواب
كم مرة ألقته في جب ولم
تعباً به في سجنه أرباب
كم اطعمته من الشفاء موائد
فاشئت ايوب به وثواب
ضحكت يبشرها بفجر فتى غدا
وبكت طفل بكائها غلاب
يا كل نوح والسنين صحاب
يا كل عيسى والصليب غياب

أما الشاعر ابو محمد المياحي الذي تنوعت سرديته بتنوع خطابته الشعري



فارتكز على المسعى الاستفهامي منطلقاً من الارتكاز على صحوة المشاعر العامة وهذا المسعى لا شك أن يقرب الشاعر من الهوية العامة بمعنى احتواء الشعور العام ليخلق من تجانسات نصبية فالمنهج السردى قد هيا لنشأة خطابية فيها الكثير من الاستفهامية اشعده من الشرف وتحافظ عليه وإذا نقرة بالسيرة اشعده بالسيرة وتجلى هذه الاستفهامية السردية لخلق ماهية التفاضل وكشف الواقع الفكرى بمفردات الاستفهام... اشتظن؟.. ليش؟.. شنهو؟.. دشوف؟.. والاستفهام التقريرى

أبو محمد رضا منه شتزلون؟
هو قمة مجد صاحب بصيرة
الثريا وبه الثرى ما ظننه تتعاش؟
المسافة بينهم كلش جبيرة
السيد ما يرد أعله التفاهات
ولا يسمع حجي ماخوذ خيرة

فتبنت سردية الشاعر (ناظم الحاشي) الفنية والأسلوبية والتخاطب المباشر لينفتح على عوالم الواقع المعاش ونحلق في عدة فضاءات فأعم منها فضاء المكان والزمان، فالراوي وجهته نظرة مستندة إلى مرجعية فكرية واجتماعية فنجدده يخاطب النظام السعودي بما امتلك من قيم ايحائية يعيشها الناس وتعيش بصدر اي مواطن عراقي



والله الكالك جذب عليك بهاي
الشييعى من الحسين تغير أحساسه
كل شييعى التلزمة يصيح أبوي حسين
حارس كبتة ومخالط انفاسه

ومن هذا العرض المباشر استطاع الشاعر الحاشي أن يبلور شعرية بالتمثيل الشعورى حارس كبتة يبقى البطل عباس إذا ماتت الشيعة وكضت حراسه وإذا زلمه ونهيت الشيعة بين سعود اشحكك توصله وبالباب عباسه

حضور الشعر الشعبي

تسعى الرؤى النقدية إلى استجلاء كوامن الخطاب الشعري على ضوء المناهج التحليلية التي تنبع من المرجع الواقعي لتبحث في مكونات الخطاب الشعري العامي التي لا بد أن يتخللها ربط جماهيرية الانتماء الشعبي ولا بأس إذا ما استفادت من الانجازات الستة في تحليل استنباط (المنجز الأدبي) من خلال السردية الشعرية المطروحة ومعالجة تقنيات الأسلوب في بنية المنتج الشعري الشعبي المشارك في امسيات مهرجان ربيع الشهادة الثالث وقد وردت المشاركة في أمسيتين أحدهما كانت على هامش المهرجان.



وأما الشاعر ستار الدليمي استطاع أن يرتكز على قوة (الانا) الشعاعية وانفتاحها على عوالم التاريخ فمن ذات الروح الشاعر يتكون التاريخ والرؤيا لتصير هذه الأنا نوافذ مشرعة تطل على المشاهد



أنا معلمٌ أفضل دمعى ثوب ليومك أتولم
واحفر كل جرح ملجوم أحسن من البسه
العيدك

واسرج خيل عمري تغير من كل صوب
والم سنين عمري العبت بيه الهيم
واصواني اعمار أطشهه بحضرتك يحسين
أبدل جدمك تطيح وعنه ما تنلم

وأما الشاعر قاسم الياسري فاستطاع أن يتبنى السرد الانزياحي ليصيغ جمالية من دقة التصوير

سبورة العمر وانخط حزن عاشور
وكل وقت ما غير الموضوع



ومن هذا المرتكز يشرع لنفسه الولوج في دواخل التاريخ ليذكر وقائع الرضا (عليه السلام) والنبي أيوب ويونس (عليه السلام) يونس بلعته الحوت ونجه من الحوت واحنه من الولاده ابنص وطن مبلوع وليضع أخيراً أثر باحث في قلب التبرير الاعتداري الجميل لرسول الانسانية محمد عنذراً يامحمد يا رسول الله موالدكم فرح بس الوطن مضجوع

وأما الشاعر سمير صبيح فانفتح على سردية التضاد الذي يكشف عن مجمل أبعاد التعبير النصية وعرض ايحائي لعمق الواقع فالتضاد الشعري وعي بنيوي



اشما اكتب فرح كلمة اعله ورقة يضيع
واكتب يا حسين ويصرخ المطلع
تاخذني الظنون شرع للأحزان
ويهزني العطش والجود والمصرع
فيحاول الشاعر سمير صبيح من تسخير عناصر التضاد لكشف الواقع التاريخي المؤلم وعرض المادة المسرودة من عمق الجرح التاريخي لا بد أن يخلق تحفيزات للمتلقى وتفتح آفاقاً متأمله للاحتواء العام ذبحوك وبقيت شعاع للأحرار ودفنوك بظلام وجنتك تسطع هواي ذنوب بيه من الزم الشبايح أحسه يصير منجل بالذنب يقطع

وراح الشاعر عطا السعدي يشتغل في المنطقة المغايرة لعوالم (سمير) حيث حلق بسردية التوافقات والتطابقات التكميلية للفكرة المعروضة لأعطاء خطابه الشعري فعلاً مؤثراً بأستعراض قوة التاريخ



بصلاية موقفك ما سجل التاريخ
ياراعي العلم والسيف والراية
يبو فاضل حويت الجود ما ظل جود
واسمك للفضائل منتهى الغاية
ابتديت وبه المكارم وانت بالكاروك
ختمت بيبك ذبيح ووضعتك آية
آية لكل نبي ولكل نبي برهان

قطر واعلامه والبيه موجود
وقناة الدجل والفتنة الجزيرة
لتراب البرجلك فدوة يرحون
يبو محمد رضا طيب السريرة

وكذلك كان مسعى الشاعر سعدي العقابي الذي ارتكز هو الآخر على المسعى الاستفهامي والسرد الاستفهامي



يلمح إلى وجود أشياء كبيرة في التاريخ غير واضحة أو غير عادلة تولد الحيرة والاستفهام والغرائبية

وبيا قصيدة توصف الدم والتراب؟
وبيا قصيدة بصوت شاعر وصفته؟
يلي دمه ما رجع من السماء
وليش دمه بس السم ما ردتته؟
ألف واحد جان يسمه الحسين
ليش بس هذا الحسين اختارته؟
الحسين مو ميت عدل في كربلاء
يزور وبه الناس هو زيارته
ومو غريبه حسين شكله عالعيون
اسأل الأعمى يوصف هيئته



مبدأ التماثل بين الحسين بن علي ويحيى بن زكريا ثاران لله

السيد علاء الموسوي



الحسين العام والحسين الشخصي

قيم الاراحة

في بحث الدكتور مهدي حارث الغامدي

لابد لمثل هذه العنونة أن تحمل ما يبررها وإلا فإنها تعتبر في ظاهرها مصطلح نقدي شخصه أهل النقد الأدبي في انزياحات اللغة الشعرية والتي هي عبارة عن جوهر استعاري لإحدى المكونات الجمالية في التركيبة اللغوية، والتي لابد لها ان تعرض المفهوم القصدي الخاص كبنية لتحويل التركيبة اللفظية الى معنى، وتتجسد مثل هذه الفكرة عند الباحث الدكتور الغامدي منذ الولوج الاول لسبيل عنونة توضح لنا المفهوم الخاص والعام للرمز التاريخي فقد حاول جهاذة الرواية الاولون في زمن متقدم من الاسلام صياغة نبي يحمل سمات موضوعه تخدم مصالحهم، واسبغوا شخصانية توائم التركيبة الجديدة، وهذه كانت اولى الانزياحات الفكرية التي سرعان ما ابتكرت لنا دينا يحمل الرؤى الفكرية المهمشة والتي تخدم مصالحا سعى الاسلام لإزاحتها...



يتسع المعنى التوافقي بين الرموز التاريخية بما تثيره من ثيمات متقاربة في عدة بنى تشابهية من حيث المضمون التكاملي الايجابي أو السلبي، هذا التماثل في الولادة والممات أو الموجهات الإيمانية السبل النفسية - الجهاد - أو المصير ليرتكز المستوى الدلالي وهنا يعني الوسيلة الإدراكية لفهم محتويين بمعنى واحد لرسالتين بنفس المعنى ولتضحيتين بنفس الروحانية. ولا بد لمثل هذا التماثل من تحليل الوحدات الحياتية ومن هذا السياق التحليلي دخل السيد علاء الموسوي في بحثه الموسوم (الحسين بن علي ويحيى بن زكريا عليهما السلام ثاران لله) حب يرى أن المنشأ الذي قاده إلى تناول مثل هذا التماثل ما ورد في روايات عديدة عن دور الإمام الحسين (عليه السلام) تحمل تصريحات متكررة له في طريقة إلى كربلاء يقول الحسين بن علي (عليه السلام) ما نزل أبي منزلاً ولا أرتحل منه إلا ذكر يحيى بن زكريا ومقتله وقال (من هوان الدنيا على الله ان راس يحيى بن زكريا أهدي إلى بغي من بغايا بني إسرائيل).

أويدوا عن بكرة أبيهم على يد الملك بختنصر وهمد معابدهم وقتل مقتلة عظيمة حتى سكت الدم ومثل هذا الاستعراض المتوفر في المدون وتوضيح رؤى التماثل الجوهرية التي لابد ان تستند إلى معنى رسالي يظهر نوع تلك العلاقة التماثلية وجود شبه معين من الأسباب أو التشابه يقول السيد الباحث: فاننا نجد روايات لبعض الأئمة الأطهار تشبه الحسين بيحيى وتجمعهما في بعض الصفات والأمور المشتركة الرواية في شرح الأخبار للقاضي النعمان المصري المجلد الثالث ص ١٦٨ عن ابن عباس: أوحى الله الى نبيه اني قتلت بدل يحيى سبعين ألف واني أقتل بدم الحسين سبعين ألف وسبعين ألف فنجد في هذه الرواية جمعاً... ورواية عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم):

(قاتل يحيى ولد زنا وقاتل الحسين ولد زنا ولم تحمر السماء إلا لهما) وركز الإمام الصادق عليه السلام على فريدة اسميهما ثم تتبلور نقاط التماثل الى معنى النبوة إذ كان رأس الحسين يقرأ القرآن من على الرمح: (أم حسبتم إن أصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجبا) فقالوا والله يا ابن رسول الله إن رأسك لأعجب...

وحيث جاء برأس يحيى أخذ يتكلم (لا يحل لك) وهذه وجوه الاشتراك، ولو تأملنا دلائل المحورين المتماثلين لاستطعنا أن نصل إلى بعض النقاط الاستدلالية والتخمينية فالتماثل الذي ذكره وهو يسير إلى المصير ليعطي المفهوم الأسمى للنص التضحوي - المعنوي - وأراد أن يقوي محتويات أتباعه والسعي إلى الدين لا إلى الدنيا، وقد وردت في نهاية البحث بعض التعقيبات التي أشارت بوعي إلى مكان هذا البحث الجاد فالتماثل موجود أيضاً في رمزية المهدي إليه الرأس الشقي يزيد ومتماثل عوالم الطفغان بين سلطة الملك الجائر قاتل يحيى وبين طغيان بني أمية...

يرى النقد الأدبي ان موضوعه التكرار هي موضوعه جمالية تشد المتلقي إلى المعنى وتتشكل عبر محور نفسي له دلالة التكوين الذي يتسع إلى الغايات التأكيدية على المداليل المتماثلة وهذا ما صرح به الباحث في محور البحث بما أسماه نقاط التشابه فصيغة التماثل بلا شك ستأخذنا إلى النواة الدلالية التي لابد لنا من معرفة كينونة التماثل ومثل هذه المسألة لا تخاوا من الصعوبة حيث عرض السيد علاء الموسوي شخصية المدون الذي لايسعف الباحث بالتعرف على هذا النبي وما نعرفه أن زكريا النبي (عليه السلام) طلب من الله عز وجل (ربي هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب) طلب ولدا يرثه في علمه وليست الدوافع مادية حيث كان قلقا على الرسالة و التعاليم فهو هبة من الله.

فجاء نبي ينطق بالحق (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وأتيناها الحكم صيبا) أي الحكمة وحينما كبر أخذ يدعو بني إسرائيل إلى الصلاح فالبنية المعروضة تمنحنا المعنى الاجمالي العام المنحرف من الخط القويم وتوضح أناسيق هذا المصلح عن الانسجام مع البنية العامة التي ابتعدت عن ارادة الله سبحانه وتعالى فانتشر الفساد حتى اصبح الزواج بالمحارم مباح حتى على مستوى القيادات فوقف يحيى عليه السلام في وجه الملك في حادثة مهمة فالملك أراد أن يتزوج ابنة أخيه وبعض الروايات تشير إلى انها ابنة زوجته (ربيبته) والنتيجة الزواج لا يستند إلى شرعية فوقف يحيى بن زكريا بوجه الملك ورغبة الملك كانت ضد رغبة اهل البنت فام البنت كادت بيحيى بواسطة ابنتها لتطلب راس يحيى هدية عرسها وهذا ما حصل فامر ان يؤتى براس يحيى وهو رجل من عامة الناس فحملوا الراس على طبق ليهدى لها فزار الدم فوق التراب وكلما يحثون عليه تراب يضور الدم حتى

حجم نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) في حركة الرسالات

تأمل مشروع

في بحث سماحة السيد سامي البدري

فمشروع الحسين النهضوي حسب رؤية السيد البدري متداخل مكمل مع تميزاته عامة في كل ظرف إجتماعي سياسي محيط به لكون هذا المشروع يعمل من واقع فكري هو امتداد لمشروع الحسن (عليه السلام) الذي حاول كسر الطوق الاموي الذي فرضته السلطة على صاحب المشروع السابق الذي نهض به أمير المؤمنين (عليه السلام) بعدما حاول أصحاب السقيفة عرقلة هذه النهضة.

ومثلاً تتكامل هذه المكونات بالمقابل أيضاً نجد الكثير من المكونات السلبية تتحد لتحجيم هذا المشروع وتتناوب في تهديمه زمانياً ومكانياً، فمشروع الحسن (عليه السلام) كان يبتغي رفع الحجب التي وضعتها القيادة الاموية وريثة المشروع السليبي من السقيفة بعدما طورته من حالت التغييب إلى تحول الرمز الاسلامي الاساسي بعد الرسول إلى رمز الضلالة، فقام الحسين (عليه السلام) متمماً لمشروع الحسن (عليه السلام) الذي يستهدف إحياء مشروع علي حين يضعنا السيد الباحث أمام مشروعين نقيضين نجد ان المشروع الايجابي يمتلك مستحزمات ثابتة لكونه غير معني بالامور الحياتية الخاصة وبالمقابل هناك سلسلة طاغوتية وتتجدد مع الغيات السلطوية.

يتوسع السيد الباحث لينقلنا من مشروع الوصايا والامامة إلى حلقة أكبر فمشروع علي (عليه السلام) ليس مشروعاً مبتكراً وإنما هو سعي لإحياء مشروع النبوة الخاتمة، وهو سعي للنهوض امام مشروع قريش والتي إحتوت الاسلام بالانقلاب عليه باسمه، ومشروع النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) هو محاربة مشروع قريش الذي سعى لتحريف دين إبراهيم (عليه السلام) نهض الرسول بمشروعه ليطهر هذا التحريف فهم عرفوا دين إبراهيم وغيروا معالم الحج وجعلوا البيت الحرام مأوى للاصنام والقريشيون لا يحجون مع الناس في عرفة إستلاء فقد اصبحت قريش كهنوتية، نهض النبي بأمة زورت كتب الله حتى اصبح النبي داود في نظرهم قاتلاً وزانياً وهذا يعني أن المشروع الحسيني هو إحياء لمشروع عيسى وموسى ومشروع إبراهيم هو احياء لمشروع نوح ومشروع نوح هو احياء لمشروع آدم (عليهم السلام) حيث لخص هذا ببناء إنسان صالح.

يفتح البحث الحي أفقاً متنوعة من الرؤى التي تتنوع حسب مكونات الوعي ومثل هذا الانفتاح يعتبر دلالة من دلالات المعاشية الفكرية التي توحى وتحاكي وتؤثر لتخلق ما يسمى (تعايشات المعنى). فنجد أن استهلاكية العنونة وضعتنا أمام مقارنة شفافه ابتغي منها معرفة حجم النهضة الحسينية في حركة الرسالات، وهذه العنونة تحفزنا للدخول إلى عوالم الامتدادات الجذرية لوجود علائق فكرية متناوية لحمل معنى واحد يشكل جوهر القيمة.



ومن طبيعة المكونات المقدسة لشخصية الرمز التاريخي الحسين بن علي (عليه السلام) الذي هو وليد شرعية الامامة وامتداد جذري للنبوة المطلقة لكونه صاحب عصمة ولهذا لا بد ان نؤمن اولاً ألا مطلق معرفي يستطيع ان يحتوي المعنى الكلي لهذا الرمز المقدس فنجد ان حيثيات النقد الادبي تتوافق مع رؤى الدكتور الغانمي في رفض التأويلات القياسية، لأن التأويل لو كان ممكناً لألغى الادراكات الجزئية فكيف لنا ان نعطي خصوصية مطلقة لكل تأويل، والتأويل انزياح في المعنى ولا يمكن ان يعد حجة مستقلة في المنظور التاريخي لكننا نجد ان الدكتور الغانمي حاول ان يدخل البحث التاريخي كاديب شاعر يحمل هوية المعنى المأول أيضاً حيث تنكر لتاريخ ولادة الحسين (عليه السلام) تاريخياً وذهب إلى نبع اشعاع روحي ليرى ان مولده قرين بالنشأة الاولى.

ولأن الفارق كبير جدا بين المعنى الالهي المطلق الذي حملته النبوة ومن ثم الامامة وبين المعنى الموضوعي فالمعنى الموضوعي هو أيضاً انزياح، ما جاء ليفسر بل جاء ليزيح المفهوم القرآني للرؤية المنهجية الربانية بتسليط سلطوي، وبهذا المفهوم أبرق الفكر الحسيني رسالة إلى العالم في موقفه الرصين: (مثلي لا يبايع مثله) لأن وليد النور الرباني لا يبايع من تسلط على رقاب الناس وأزاح المفهوم الرسالي عنوة، فالحقيقة المجردة دائماً ضد الفعل الثيابي المتباين والمقصود فلا بأس إذا ما فسرنا التاريخ شعورياً بشريطة الاحتكام إلى الحقائق فليدخل الشعراء ساحة التاريخ لكشف قيم الانزياح فهم الأولى والاجدر.



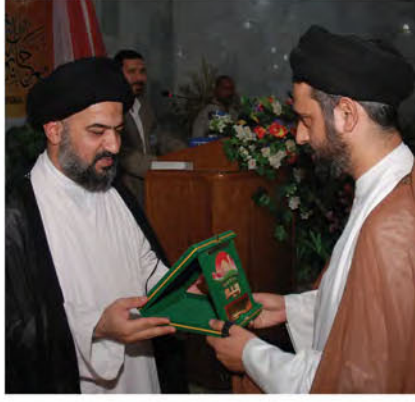








تقديم درع المهرجان والشهادات التقديرية للشخصيات والمؤسسات المشاركة في المهرجان



العتبة الحسينية المقدسة



موقع العتبة الحسينية المقدسة على شبكة الانترنت

موقع العتبة العباسية المقدسة على شبكة الانترنت

يمكن للأخوة المؤمنين الإطلاع على محتويات أبواب موقع العتبة الحسينية المقدسة (البث المباشر، معرض الصور، مشاريع العتبة الحسينية، اخبار و تقارير و ...) وبالغتين العربية و الإنكليزية... و سنسر باستقبال آرائكم و مساهماتكم دعما منك في التطوير من خلال البريد الإلكتروني info@imamhussain.org

يمكن للأخوة المؤمنين الإطلاع على محتويات أبواب موقع العتبة العباسية المقدسة (البث المباشر، المكتبة الاسلامية، المكتبة المصورة، مشاريع العتبة العباسية، مجلة مداد الثقافية) وبالغتين العربية و الإنكليزية... و سنسر باستقبال آرائكم و مساهماتكم دعما منك في التطوير من خلال البريد الإلكتروني info@alkafeel.net

IMAM HUSSAIN HOLY SHRINE WEBSITE



AL-ABBAS HOLY SHRINE WEBSITE



WWW.IMAMHUSSAIN.ORG

WWW.ALKAFEEL.NET

اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث
كربلاء المقدسة - شعبان المعظم ١٤٢٨ هـ